

المرأة بين الماضي والحاضر مسيرة كفاح وتنمية ونماذج معاصرة



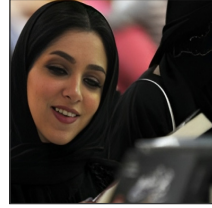
الصفحة: 15

الكرامة دون أيديولوجيا



الصفحة: 10

من صفحات نضال المرأة العربية



الصفحة: 5

تقرير مؤلم: مقتل أكثر من 1000 مدني في سوريا خلال عام 2022



الصفحة: 3

## مقتل ضابط إيراني وعشرات العناصر بضربات إسرائيلية على سوريا



شنت طائرات حربية إسرائيلية غارات جوية على مواقع عسكرية في سوريا، يوم الاثنين، استهدفت فيها عناصر من "حزب الله" اللبناني والمليشيات الإيرانية وقوات النظام السوري.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الضربات أسفرت عن مقتل 116 شخصاً وإصابة 130 آخرين بجروح، بالإضافة إلى تدمير مستودعات للأسلحة والذخائر ومراكز وآليات عسكرية.

وأوضح المرصد أن الغارات استهدفت موقعين في منطقة السيدة زينب بريف دمشق، وهما مزرعتان تابعتان لـ"حزب الله" والمليشيات الإيرانية، وتقعان بالقرب من إدارة الحرب الإلكترونية التابعة للنظام السوري. وأضاف أن الضربات أدت إلى انفجارات عنيفة واندلاع حرائق في الموقعين، وسط حالة من الهلع والفوضى بين العناصر الموجودة هناك. وذكر أن سيارات الإسعاف هرعت إلى المنطقة لنقل الجرحى والقتلى.

ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن مصادر عسكرية أن أحد القتلى هو رضا موسوي، ضابط في "فيلق القدس" التابع لـ"الحرس الثوري" الإيراني، والمسؤول عن تنسيق التحالف العسكري بين النظام وإيران.

### تركيا تُفرض توقيع استمارة العودة الطوعية على السوريين الراغبين بالسفر



طلبت رئاسة الهجرة في تركيا من اللاجئين السوريين الذين يتواجدون على أراضيها توقيع استمارة "العودة الطوعية" في حال انتقالهم إلى دول ثالثة عبر المنافذ الحدودية.

وفقاً للإعلان الصادر عن الرئاسة، يجب على الأفراد الراغبين في مغادرة تركيا والانتقال إلى دول أخرى، والذين يحملون بطاقة الحماية المؤقتة (الكملك)، تقديم طلب الحصول على إذن سفر خارجي من خلال ملء استمارة العودة الطوعية.

وأوضحت الرئاسة أن هؤلاء الأفراد يجب أن يقدموا بطاقة الحماية المؤقتة ويقدموا شرحاً وافياً حول رغبتهم في مغادرة تركيا إلى الدولة الثالثة المستهدفة. يتعين على السوريين الراغبين في الرحيل مراجعة دوائر الهجرة في الولايات التركية التي يتواجدون فيها لتقديم طلب الحصول على إذن السفر الخارجي. هذا التطور يأتي في سياق جهود تركيا لتنظيم حركة تنقل السكان السوريين وتحقيق إدارة أفضل للأوضاع الهجرية في البلاد.

T.C.  
İÇİŞLERİ BAKANLIĞI  
GÖÇ İDARESİ  
ANTALYA İL MÜDÜRLÜĞÜ



### مظاهرات في إعزاز: المطالب بعزل رئيس الحكومة المؤقتة

عقد مجموعة من المحتجين مظاهرة في مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي يوم الأربعاء، حيث دعوا إلى عزل رئيس الحكومة السورية المؤقتة، عبد الرحمن مصطفى. كما أعربوا عن استنكارهم للاعتداء الذي تعرض له عدد من الإعلاميين من قبل قوات الشرطة في بلدة الراعي أثناء تغطيتهم لفعالية للمحامين مناهضة للحكومة أمام "قصر العدل".

وفي موقع الحدث، شارك محامون ونشطاء وأهالي في المظاهرة أمام مقر الحكومة المؤقتة في إعزاز، حيث طالبوا بعزل رئيس الحكومة، وتحسين رواتب العاملين في المؤسسات العامة، ورفضوا المشاركة في المسارات السياسية التي اعتبروها غير فعالة لصالح الثورة.

وفي بيان ختامي للمظاهرة، طالب المحتجون بضرورة استقالة رئيس الحكومة وأعضاء الحكومة، مشددين على ضرورة "استقلالية القضاء بعيداً عن التأثير الحكومي والائتلاف". ودعا المتظاهرون إلى تحسين الأوضاع المالية للعاملين في المؤسسات العامة وإحالة المحتجزين في السجون العسكرية والمدنية في ريف حلب الشمالي إلى القضاء. وأوضح نقيب المحامين السوريين الأحرار، أنور العيسى، أن مطالب المحتجين تتمثل في إسقاط الحكومة المؤقتة بشكل فوري، مع الحفاظ على هيكلتها



## تحديات مكافحة التحرش الجنسي في لبنان: بين ثغرات القانون وضرورة التحول الثقافي وسكانها

يشدد الخبراء على أهمية تغيير الأفكار والتصدي للثقافة التي تتسامح مع التحرش الجنسي، وتلقي اللوم على الضحية.

في ختام الأمر، تظل الحاجة ماسة للتحويل الثقافي والتشديد على حقوق النساء والفتيات في لبنان. يجب تعزيز التضامن المجتمعي لدعم الضحايا وتشجيع الشهادة على الظلم الذي يمارس بحقهن. مع استمرار الحملات التوعوية والضغط لتحسين القوانين، يمكن تحقيق تقدم يعزز المجتمع اللبناني ويحمي جميع أفرادها.



المصدر: الحرة

تعزيز الوعي وتوفير وسيلة للدفاع عن النفس. قدم القانون الجديد في لبنان خطوة إيجابية نحو مكافحة التحرش الجنسي، إلا أن هناك ثغرات يتعين تغطيتها. يعتبر التعريف الواسع للتحرش وترك تقدير القاضي لمدى تكرار التحرش هو أحد النقاط المثيرة للجدل. كما ينقص القانون آليات حماية فعّالة للضحايا، حيث يبقى عبء إثبات الجريمة على عاتقهن.

تؤكد المحامية في منظمة "كفى"، فاطمة الحاج، أن هناك حاجة ملحة إلى قانون شامل يشمل آليات حماية لضحايا التحرش والاعتداء والاغتصاب. يتطلب العلاج للضحايا دعمًا نفسيًا واجتماعيًا فعّالاً لتمكينهن من التغلب على الصدمة واستعادة حياتهن.

على صعيد أوسع، تتطلب مكافحة التحرش الجنسي جهودًا مشتركة من المجتمع والحكومة. يجب زيادة التوعية حول قضايا العنف الجنسي وتعزيز التربية الجنسية في المدارس. التحرش الجنسي، وتلقي اللوم على الضحية.

والتوعية الجنسية في المجتمع، حيث يكون تعريض الفتيات الصغيرات للتحرش أمرًا شائعًا دون فهمين للوضع. يؤكد الخبراء أن التحرش يتسبب في صدمات نفسية عميقة، منها ضعف الثقة بالنفس، ولوم الذات، وتدني القيمة الذاتية، مما يؤثر على صورة الجسد ويتسبب في اضطرابات نفسية تستمر لفترة طويلة.

يروى شهود عيان قصصاً مؤلمة حول التحرش، حيث تصف ميادة تجربتها قائلة: "رغم مرور ثلاث سنوات، إلا أنني لا أزال أتذكر اللحظة التي اعتدى فيها زوج صديقتي علي بتحرش. شعرت بأن حقيقة حمايتي تمزقت، وتلاشت الثقة بالأشخاص من حولي". تتجلى صعوبة الكشف عن التحرش والتحدث عنه في المجتمع، حيث يواجه النساء والفتيات الصمت والخوف من عدم تصديق الناس وعدم حمايتهن قانونيًا.

في هذا السياق، صوّرت منظمة "أحلى فوضى" مبادرة توعية تستخدم "زرّ وقائي"، جهاز انذار يمكن تفعيله بالضغط عليه لإصدار صوت عالٍ يشكل تهديدًا للمتحرش ويشجعه على الابتعاد. يتم توزيع هذه الأجهزة للفتيات والنساء بهدف

قصتها وكيف تأثرت بالحادثة، مما دفعها للابتعاد عن الخروج والتحدث مع الناس. وتشير إلى أنها لا تزال تعيش مع مشاهد الاعتداء التي تعرضت لها، ورغم هروبها من المتحرش في الوقت الحاضر، إلا أن الأثر النفسي لا يزال يؤثر عليها. تعكس هذه القصص الواقع المأساوي الذي تعيشه النساء في لبنان، ورغم تصريحات القوى الأمنية التي تصف لبنان بأنه من بين البلدان الأكثر أمانًا، فإن الوضع يظل مقلقًا ويستدعي التصدي له بشكل فعال.

تتنامى آثار التحرش الجنسي في المجتمع اللبناني، حيث يختلط الصمت بالألم وتردد أصداؤه في الأماكن العامة و عبر الإنترنت. يشير تقرير لمنظمة اليونيسف إلى أن "كل النساء في لبنان تقريباً تعرضن للتحرش الجنسي في حياتهن". يظهر هذا التقرير حقيقة مريرة حيث يصبح التحرش جزءاً من الحياة اليومية، سواء في الأماكن العامة، وفي الأسواق، وحتى عبر وسائل التواصل الاجتماعي. تكمن آثار هذا الظاهرة في غياب الوعي

صدمت اليونيسف بتقريرها حول التحرش الجنسي في لبنان، حيث أكدت أن تقريباً جميع النساء في البلاد يتعرضن لهذا النوع من العنف خلال حياتهن. وأشارت المنظمة إلى أن هذا النوع من العنف أصبح أمرًا شائعًا في المجتمع، سواء في الأماكن العامة أو عبر الإنترنت، في الأسواق ووسائل المواصلات، داعية إلى التصدي له من خلال رفع الصوت وطلب المساعدة.

تؤكد لانا قصص، مديرة جمعية "مفتاح الحياة"، أن النساء في أي مرحلة من حياتهن يتعرضن للتحرش الجنسي، بغض النظر عن مستواهن الاقتصادي أو التعليمي أو المهني. وتشير إلى أن هذا يعود إلى منظومة فكرية تشجع على العنف القائم على النوع الاجتماعي، ملقبة اللوم دائماً على المرأة وتبرير أفعال الرجل.

وفي ظل غياب التوعية الجنسية، يمكن للصغيرات أن يتعرضن للتحرش دون أن يدركن حقيقة ما يحدث لهن، مما يؤدي إلى شعور بالذنب حين يكتشفن في وقت لاحق أنهن تعرضن لانتهاك. تشارك ميرفت، التي تعرضت للتحرش قبل عشر سنوات، قصتها وكيف تأثرت بالحادثة،

## تقرير مؤلم: مقتل أكثر من 1000 مدني في سوريا خلال عام 2023

سجّل التقرير مقتل ١٠٣٢ مدنياً بينهم ١٨١ طفلاً و١٥٠ سيدة (أنثى بالغة) على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا في عام ٢٠٢٣، قتل منهم النظام السوري ٢٢٥ مدنياً بينهم ٥٧ طفلاً، و٢٤ سيدة، فيما قتلت القوات الروسية ٢٠ مدنياً بينهم ٦ أطفال، و٥ سيدات، وقتل تنظيم داعش ١ مدنياً. وسجّل التقرير مقتل ١٦ مدنياً بينهم ٢ طفل و٥ سيدات على يد هيئة تحرير الشام، كما سجل مقتل ١٧ مدنياً بينهم ٥ أطفال و١ سيدة على يد جميع فصائل المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني، فيما وثّق مقتل ٧٤ مدنياً بينهم ٩ أطفال، و١٠ سيدات على يد قوات سوريا الديمقراطية و٥ مدنيين على يد قوات التحالف الدولي. كما قُتل وفقاً للتقرير ٦٧٤ مدنياً بينهم ١٠٢ طفلاً، و٧٤ سيدة على يد جهات أخرى.



المدنيين، كما أنها مكان غير آمن لعودة اللاجئين. ذكر التقرير أن النظام السوري لم يسجل مئات آلاف المواطنين الذين قتلهم منذ آذار ٢٠١١ ضمن سجلات الوفيات في السجل المدني وأنه تحكّم بشكل متوحش بإصدار شهادات الوفاة، ولم تتح لجميع أهالي الضحايا الذين قتلوا سواءً على يد النظام السوري أو على يد بقية الأطراف، ولا لأهالي المفقودين والمختفين قسرياً، واكتفى بإعطاء شهادات وفاة لمن تنطبق عليه معايير يحددها النظام السوري وأجهزته الأمنية. وأشار إلى أن الغالبية العظمى

من الأهالي غير قادرين على الحصول على شهادات وفيات، خوفاً من ربط اسمهم باسم شخص كان معتقلاً لدى النظام السوري وقتل تحت التعذيب، وهذا يعني أنه معارض للنظام السوري. أو تسجيل الضحية كإرهابي إذا كان من المطلوبين للأجهزة الأمنية، كما أن قسم كبير من ذوي الضحايا تشرّدوا قسرياً خارج مناطق سيطرة النظام السوري. وأضاف التقرير أن وزير العدل في الحكومة التابعة للنظام السوري أصدر التعميم رقم ٢٢ في ١٠/ آب/ ٢٠٢٢ القاضي بتحديد إجراءات حول سير الدعاوى الخاصة بتثبيت الوفاة

التابعة للنظام السوري أصدر التعميم رقم ٢٢ في ١٠/ آب/ ٢٠٢٢ القاضي بتحديد إجراءات حول سير الدعاوى الخاصة بتثبيت الوفاة ضمن المحاكم الشرعية، وتضمن التعميم ٥ أدلة يجب التأكد من توفرها من قبل القضاة ذوي الاختصاص في الدعاوى الخاصة بتثبيت الوفاة، كما أوجب على جميع المحاكم ذات الاختصاص بقضايا تثبيت الوفاة التقيد بما ورد في التعميم. وقد تضمن التعميم فرض الموافقة الأمنية على الجهات القضائية لتثبيت دعاوى الوفاة؛ الأمر الذي يزيد من تغول الأجهزة الأمنية.

وبحسب التقرير فإن حصيلة الضحايا في محافظة درعا كانت هي الأعلى في عام ٢٠٢٣ بنسبة تقارب ٢٢٪، فيما حلت ثانياً محافظة دير الزور بنسبة تقارب ٢٠٪، تلتها كل من محافظتي حلب وإدلب بنسبة تقارب ١٤٪، وقد قتل جلّ الضحايا في هذه المحافظات على يد جهات أخرى. سجل التقرير استمراراً في وقوع ضحايا بسبب الألغام في محافظات ومناطق متفرقة من سوريا، حيث وثق منذ مطلع عام ٢٠٢٣ مقتل ١١٤ مدنياً بينهم ٢٦ طفلاً و١١ سيدة.

ويرصد التقرير حصيلة الضحايا المدنيين الذين تمّ توثيق مقتلهم على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا في عام ٢٠٢٣ وكانوا الأول منه، ويُسلط الضوء بشكل خاص على الضحايا من الأطفال والنساء، والضحايا الذين قتلوا بسبب التعذيب، والضحايا من الكوادر الطبية والإعلامية وكوادر الدفاع المدني.

وبحسب التقرير فإن الإحصائيات التي وردت فيه لحصيلة الضحايا الذين قتلوا تشمل عمليات القتل خارج نطاق القانون من قبل القوى المسيطرة، والتي وقعت كإنتهاك لكل من القانون الدولي لحقوق الإنسان أو القانون الدولي الإنساني، ولا تشمل حالات الوفيات الطبيعية أو بسبب خلافات بين أفراد المجتمع.

تضمّن التقرير توزيعاً لحصيلة الضحايا تبعاً للجهات الفاعلة، اعتمد التقرير على عمليات المراقبة المستمرة للحوادث والأخبار وعلى شبكة علاقات واسعة مع عشرات المصادر المتنوعة، إضافةً إلى تحليل عدد كبير من الصور والمقاطع المصورة. جاء في التقرير أن استمرار عمليات قتل المدنيين في سوريا للعام الثالث عشر على التوالي منذ اندلاع الحراك الشعبي نحو الديمقراطية - آذار ٢٠١١، وبأعداد هي من الأضخم في العالم؛ يشير إلى عدم استقرار الأوضاع في سوريا، وإلى أنها ما تزال أحد أخطر البلدان في العالم على حياة

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقريرها الصادر اليوم إن ١٠٣٢ مدنياً قد قتلوا في سوريا في عام ٢٠٢٣ بينهم ١٨١ طفلاً و١٥٠ سيدة، و٥٧ ضحية بسبب التعذيب، مشيرةً إلى استمرار قتل السوريين منذ آذار ٢٠١١، وأضافت أنه تم تسجيل مقتل ٩١ مدنياً بينهم ١٤ طفلاً و١٣ سيدة و١١ ضحية بسبب التعذيب في كانون الأول من العام ٢٠٢٣.

وذكر التقرير -الذي جاء في ٣٦ صفحة- أن جريمة القتل اتخذت نمطاً واسعاً ومنهجياً من قبل قوات النظام السوري والمليشيات المقاتلة معه بشكل أساسي، وأن عملية توثيق الضحايا الذين يقتلون في سوريا ازدادت تعقيداً بعد دخول أطراف عدة في النزاع السوري، وقال إن الشبكة السورية لحقوق الإنسان منذ عام ٢٠١١ قامت ببناء برامج إلكترونية معقدة من أجل أرشفة وتصنيف بيانات الضحايا، ليصبح بالإمكان توزيع الضحايا بحسب الجنس والمكان الذي قتل فيه الضحية، والمحافظة التي تنتمي إليها، والجهة التي قامت بعملية القتل، وعقد مقارنات بين هذه الجهات، والتعرّف على المحافظات التي خسرت النسبة الأعظم من أبنائها. كما ورّع التقرير حصيلة الضحايا تبعاً للمكان الذي قتلوا فيه وليس تبعاً للمحافظة التي ينتمون إليها.





## ملفات قطر غيت: تسريبات مدوية تكشف فضيحة الفساد الضخمة في الاتحاد الأوروبي

في فبراير ٢٠٢٠، أعد المشتبه بهم مذكرات مفصلة لظهور وزير الخارجية القطري في لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان. كما ضمنوا حضور بعض أعضاء البرلمان الأوروبي "لأسئلة محددة".

### الهجمات السياسية على منافسي قطر

\* إحدى العمليات في عام ٢٠٢١، على سبيل المثال، استهدفت تعيين مسؤول كبير في الشرطة من دولة الإمارات العربية المتحدة، ناصر الرئيسي، رئيساً جديداً للإنتربول. وكانت العلاقات بين قطر والإمارات العربية المتحدة، جارتها الخليجية، مشحونة، مع قطع العلاقات الدبلوماسية بين عامي ٢٠١٧ و ٢٠٢١. ومثل العديد من السياسيين والمنظمات غير الحكومية في ذلك الوقت، حثت صديقة بانزري، عضوة البرلمان الأوروبي ماريا أرينا، دول الاتحاد الأوروبي على مقاومة ترشيح الرئيسي. حصلت بانزري وجيورجي على الفضل في رسالة أرينا، على الرغم من أنه من غير الواضح ما إذا كانت تعلم أنهما يفعلان ذلك. وقال محامي أرينا لصحيفة بوليتيكو إنه لم يتم توجيه اتهامات إليها كجزء من تحقيق الشرطة ورفض التعليق أكثر.

\* عملية أخرى استهدفت السعودية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع قطر. وطالب بانزري وجيورجي قطر باتخاذ حزمة من الإجراءات بما في ذلك سلسلة من التغريدات وعرض الأفلام المتعلقة بمقتل الكاتب السعودي جمال خاشقجي، بينما أدانوا بشدة مسؤولية الرياض عن القتل. وفيما يتعلق بالدفاع عن المغرب، افتخر بانزري وجيورجي بإصدار قرار برلماني ضد الجزائر، قالا إنه سيفيد المغرب.

أثناء العمل لصالح قطر، كان جيورجي وبانزري يعملان على تحقيق جائزة أكبر: ضمان توصل الدوحة إلى اتفاق للسفر بدون تأشيرة مع الاتحاد الأوروبي. وحصلت الصفقة على الضوء الأخضر الأساسي في لجنة الحريات المدنية بالبرلمان في ديسمبر ٢٠٢٢، قبل أيام من اعتقال جيورجي وبانزري. وتم تأجيل التصويت النهائي على الصفقة منذ اندلاع الفضيحة.

الفوز يصل إلى جدول البيانات. وتكشف وثائق أخرى من الكمبيوتر المحمول الخاص بجيورجي أنه كان ينوي أن يقترح على القطريين "خطتي عمل" توضحان بالتفصيل الجهة التي يجب الاتصال بها ومكان ممارسة الضغط لتأمين اتفاقية التأشيرة.

\* جادل جيورجي وبانزري بأن الشرط المسبق لتأمين صفقة التأشيرة هو تجنب محاولات بعض أعضاء البرلمان الأوروبي انتقاد قطر بسبب معاملتها للعمال المهاجرين والصحفيين. في جدول البيانات الخاص به، يُنسب إلى جيورجي الفضل في "تحييد" ستة قرارات برلمانية تدين قطر بين يونيو/حزيران ٢٠٢١ ونوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٢. ومع ذلك، أصدر البرلمان في نهاية المطاف قراراً ينتقد سجل قطر في مجال حقوق الإنسان في ٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٢.

### لتلاعب بجلسات الاستماع البرلمانية

تعرضت استعدادات قطر لكأس العالم لكرة القدم لانتقادات شديدة بسبب الاستغلال المزعوم للعمال المهاجرين. وتفاخر جدول بيانات جيورجي بأنهم "غيروا الخطاب في البرلمان" بشأن هذه القضية، خلال جلسة استماع للجنة في أبريل ٢٠٢١ والتي تضمنت ظهور مسؤول قطري.

أيضاً استغلال افتقار المسؤولين الأجانب إلى المعرفة حول ديمقراطية الاتحاد الأوروبي.

وأخبر جيورجي الشرطة أنه ورئيسه كانا يخبران أصحاب الرواتب في بعض الأحيان عن العمليات التي ليس لهما أي تأثير عملي عليها، حيث أخطأ بانزري في تمثيل مدى سلطته في تشكيل عمل البرلمان، وفقاً للوثائق.

وقال جيورجي في تصريحات للشرطة: "لقد اعتمدت على الجهل بكيفية عمل البرلمان". وذكر شخص مطلع على الدفاع القانوني عن جيورجي، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، إنه "ليس من المعقول" التفكير في جدول البيانات كدليل على أنشطة التأثير. وقال ذلك الشخص إنه بدلاً من ذلك، تم تصميم القائمة "لتعزيز" صورة بانزري لدى عملائه.

سواء كانت سجلاً لأعمال التأثير الفعلية أو مجرد أداة لتضخيم الفانورة، فإن إدخال جدول البيانات تقدم لمحة فريدة عن طريقة عمل آلة التأثير التي بناها ويديرها بانزري وجيورجي وشركائهم المزعومين، حتى تحقيق الشرطة في ديسمبر/كانون الأول. انتهى عام ٢٠٢٢ بكل شيء بشكل مفاجئ. وتثير الوثائق أيضاً تساؤلات حول كيف يمكن أن تمر عمليات التأثير هذه دون أن يلاحظها أحد لفترة طويلة.

وبينما يواجه زعماء أوروبا الذكرى السنوية المخزية الأولى للفضيحة، التي اندلعت في التاسع من ديسمبر/كانون الأول من العام الماضي، فإن ما تم الكشف عنه في ملفات قطريين من شأنه أن يُخضع المعايير الأخلاقية للاتحاد الأوروبي للتدقيق المكثف مرة أخرى.

التحقيق أيضاً إلى استخدام شبكة من الشركاء داخل البرلمان لتحقيق أهداف الفاسدين.

حتى الآن، أدى التحقيق إلى اعتقال أربعة أعضاء حاليين وسابقين في البرلمان الأوروبي، يتهم مثل الفساد وغسل الأموال. من بين المشتبه بهم بانزري وجيورجي وإيفا كايلى، شريكة جيورجي وشخصية بارزة في بروكسل.

ومن بين الملفات التي اطلعت عليها صحيفة بوليتيكو، كان هناك جدول بيانات مكون من ثماني علامات تبويب على الكمبيوتر المحمول الخاص بجيورجي، والذي تم الاستيلاء عليه في شقته في بروكسل، ويذكر مئات من أنشطة التأثير التي يُزعم أن الشبكة نفذتها بين عامي ٢٠١٨ و ٢٠٢٢.

يسجل جدول البيانات أكثر من ٣٠٠ قطعة عمل تلقى المشتبه بهم مقابلها أتعاباً مجزية. ويُزعم أنهم حققوا أهدافهم باستخدام شبكة من الشركاء الذين يعملون داخل البرلمان، والذين أطلقوا عليهم اسم "جنودهم"، وفقاً للملفات.

وشهد التحقيق حتى الآن اعتقال أربعة أعضاء حاليين وسابقين في البرلمان الأوروبي يتهم أولية بالفساد وغسل الأموال والعنصرية في منظمة إجرامية. ومن بين المشتبه بهم بانزري وجيورجي وإيفا كايلى، شريكة جيورجي وأحد كبار الشخصيات في بروكسل والتي تم طردها من منصبها كنايبة لرئيس البرلمان عندما اندلعت الفضيحة. وبينما يشتبه المحققون في أن بانزري وشبكتة كانوا يتلاعبون بالبرلمان نيابة عن قطر ودول أخرى، تشير الوثائق إلى أنهم كانوا يحاولون

في إحدى تطورات الأحداث الساخنة في الساحة السياسية الأوروبية، تكشف مجموعة ضخمة من الوثائق المسربة عن أضخم فضيحة فساد تضرب الاتحاد الأوروبي منذ عقود. يطلق عليها اسم "تقارير قطريين السنوية"، حيث تتناول هذه الوثائق التحقيق في الفساد الواسع الذي طال أروقة البرلمان الأوروبي.

على مدى أربع سنوات، تظهر الملفات الوثائقية تفاصيل دقيقة حول محاولات مزعومة للتأثير في البرلمان، الذي يُعتبر هيئة ديمقراطية رئيسية في الاتحاد الأوروبي. الأفراد الرئيسيين المشتبه بهم، بما في ذلك عضو سابق في البرلمان الأوروبي بيير أنطونيو بانزيري ومساعدته فرانسيسكو جيورجي، يُدرجون في الملفات كمنفذين لمحاولات التدخل في البرلمان وتوجيه التأثير المالي.

تفصيل الملفات يكشف عن إنفاق ممولين مشتبهم بهم في قطر والمغرب وموريتانيا ما يقرب من ٤ ملايين يورو لتحقيق أهدافهم. وتتوسع الأنشطة التي تم توثيقها في الملفات من تخطيط لإلغاء قرارات برلمانية تدين سجل حقوق الإنسان في قطر إلى محاولات التوصل إلى اتفاق سفر بدون تأشيرة بين الدوحة والاتحاد الأوروبي. تشمل الإجراءات أيضاً استخدام شبكة من الشركاء داخل البرلمان، والذين يُشار إليهم بلقب "جنودهم". تُزعم الوثائق أن هؤلاء المشتبه بهم حققوا أهدافهم باستخدام هؤلاء الشركاء لتنفيذ عمليات التأثير.

يُفصح الكثير من التفاصيل في الوثائق، حيث يُظهر جدول بيانات على جهاز الكمبيوتر الخاص بجيورجي أكثر من ٣٠٠ عملية تلقى فيها المشتبه بهون أتعاباً مالية. يشير

## من صفات نضال المرأة العربية



التاريخي للمرأة الجزائرية في محاربة الاستعمار وتحقيق الاستقلال والحرية، وقد شاركت بالسلاح والمال والمشاركة في تنظيمات نسائية سرية وعلنية حتى استقلت الجزائر من الاحتلال الفرنسي آنذاك، وقد تكونت أول نواة تنظيم نسائي في الجزائر عام ١٩٤٥ وبرزت عام ١٩٤٧ باسم "جمعية النساء المسلمات الجزائريات" التي اندمجت بعد انطلاق ثورة أول نوفمبر كباقي القوى الوطنية دون تمييز تحت راية الثورة.

المرأة الموريتانية: تُعد موريتانيا على الرغم من فقرها وظروفها السياسية والاقتصادية والاجتماعية الصعبة من الدول المتقدمة في مجال مشاركة المرأة سياسياً ونيابياً.

نماذج استبدادية: من النماذج الاستبدادية العدوانية بحق المرأة والمجتمعات البشرية بشكل عام نموذج الحكم الاستبدادي القائم في إيران في ظل حكم ولاية الفقيه إذ يسوق هذا النظام فكراً رجعياً متطرفاً تحت مسمى الإسلام ولا يمت للإسلام وسماحته بصلة، فالإسلام لا يأمر بقتل الأطفال والنساء ونشر المخدرات والإرهاب والعدوان على الجوار ونقض العهود، وإثارة الفتن والحروب.

تناضل المرأة الإيرانية على نحو يدعو إلى الفخر في مواجهة نظام الملالي الرجعي منذ عقود وقدمت عشرات الآلاف من الشهداء ولا زالت تقدم، كما تعاني السجينات السياسيات الإيرانيات من أشد أنواع التعذيب، ووفقاً لتقارير منظمة العفو الدولية وخاصة تقريرها الأخير أن المرأة الإيرانية النائرة تتعرض للاغتصاب كنوع من التعذيب

د. زينب البدول

وأيقونة النضال ونموذج التضحية والصبر والله مع الصابرين وها هي لا تزال صامدة صابرة تقاوم وتضحي وتقدم الأخ والزوج والابن شهداء لأجل امتها وتراب فلسطين محتفلة بشهادتهم متفخرة وتقول يستشهدون ونجب نجباء آخرين ليستشهدوا.. وها هي المرأة الفلسطينية في غزة تقاوم صامدة صابرة ويشهد القاضي والداني والعدو والصديق على صمودها، وتستمر مسيرتها حتى تحرير فلسطين ونيل كامل حقوق الشعب الفلسطيني، وتقف كل الكلمات قاصرة أمام نضال المرأة الفلسطينية.

المرأة المصرية: لقد بدأت نهضة المرأة في مصر منذ عشرينيات القرن الماضي وتنامى دور المرأة المصرية مع تنامي الحركة التعليمية والفكرية والثقافية والفنية في مصر وتواصل مسيرة نهضة المرأة في مصر إلى اليوم بوتيرة متفاوتة.

المرأة العراقية: لقد كانت مسيرة نهضة المرأة في العراق من الناحية العملية في مقدمة مسيرة نهضة وتقدم وتطور المرأة العربية منذ عشرينيات القرن الماضي وقد ساعد في ذلك تطور المسيرة العلمية والاقتصادية في العراق واستمرت عملية تطور نهضة المرأة العراقية في كافة الميادين حتى احتلال العراق سنة ٢٠٠٣.. وتلا ذلك تدهورا كبيرا في مجال حقوق المرأة على الرغم الصورة المتهورة لواقع العمل المدني والسياسي والإداري في العراق خاصة بعد هيمنة الجماعات الموالية للنظام الإيراني وهدم المؤسسات الوطنية العراقية وظهور هيكلية جديدة غير مسؤولة في الدولة في ظل حالة الفتنة والهدم القائم في العراق، وتردي مستوى التعليم. المرأة الجزائرية: لا يخفي على الجميع الدور

وثقافي واجتماعي داخل المجتمع بعد تغير المفاهيم والموروث وتوافر القناعات بشراكة الواجب في المجتمع بين شقيه الرجل والمرأة، وبات واجباً على كل شق من شقي المجتمع أن يكون مؤمناً بدور الآخر وأهميته للفرد والأسرة والمجتمع والوطن.

في ظل هذا التطور ونتيجة له نجد المرأة اليوم في الجيش والشرطة والأمن والاقتصاد والتعليم والبيئة والصحة، ونائبة برلمانية ومُشرفة، وسفيرة ووزيرة وقائدة ورائدة، وطرفاً مباشراً في العملية السياسية كاستحقاق لها، ولم يعد تغيير النظرة والموقف قاصراً على موقف الحكومة من المرأة وحقوقها بل تغيرت نظرة وطريقة تفكير المجتمع أيضاً، ولا يقتصر هذا التطور في مجال حقوق المرأة على دولة عربية بعينها فهناك العديد من الدول العربية التي نهضت فيها المرأة وكانت لها مكانتها التي تليق، والأردن أحد الدول العربية المتقدمة في مجال حقوق المرأة.

## نماذج لتطور نضال المرأة العربية

المرأة الأردنية: وصلت المرأة الأردنية بفضل القيادة الهاشمية الحكيمة والتشريعات الأردنية الدقيقة إلى مكانة رفيعة في المجتمع والدولة وارتقت إلى مراتب علمية مرموقة، ومناصب قيادية رفيعة، وفي ظل التوجهات الملكية السامية بضرورة مشاركة واسعة للمرأة والشباب بالعملية السياسية باتت المملكة الأردنية الهاشمية في مقدمة الدول العربية التي تولي اهتماماً خاصاً بالمرأة وترفع من شأنها ومكانتها.

المرأة الفلسطينية: المرأة الفلسطينية عنوان

التي عاشها المجتمع العربي وتحمل المرأة العربية لجانبٍ عظيمٍ منها ارتقت المرأة العربية سُلم المجد بجدارة وإحساسٍ عالٍ بالمسؤولية ليس تجاه قضية المرأة فحسب بل تجاه مجتمعتها وقضاياها وقضايا أمتها وتحرر المرأة في المنطقة والعالم من الظلم والاستبداد والتعسف والعنصرية والإعدامات في الأنظمة الدكتاتورية، قيود الاستعباد المعاصرة الممارسة ضدها حتى داخل المجتمعات التي تدعي الرقي والتطور.

## واقع المرأة العربية اليوم

انتقلت المرأة العربية في مسارٍ مُوٍ وترقى أبرز هذا المسار حقها وقدراتها وعظمة دورها وحجم استعدادها للكفاح والصمود والعطاء، وقد بدأت مرحلة نهضة المرأة العربية في عشرينيات القرن الماضي وظهرت ملامح تلك المرحلة في خمسينيات القرن الماضي من خلال إتاحة فرص التعليم وحصول المرأة على شهادات عليا وعلى فرصٍ متكافئة للمشاركة في المسيرة العلمية كذلك المشاركة في الحياة العامة وإدارة شؤون الدولة كواقعٍ متنامي خاصة في ظل تطور المسيرة التعليمية والمؤسسية داخل الدول العربية، ورغم الواقع المرير للدول العربية من حروب وتبعاتها ومؤامرات دولية تحاك ضد الدول العربية من داخل الشرق الأوسط وخارجه.

تحملت المرأة العربية واقع مجتمعتها وتحملت مسؤولياتها كاملة في ظل الحروب القاسية التي تحملتها الدول العربية ومجتمعاتها وشاركت المسؤولية الوطنية في كافة الميادين جنباً إلى جنب الرجال، وقد كان ذلك نتاجاً لمرحلة تطور فكري

مشوار طويل ومضنٍ لتنامي المجتمع العربي الذي أمضى تاريخاً طويلاً تحت نير الاستعمار من العثمانيين إلى الإنكليز والفرنسيين والإسبان والإيطاليين والصهاينة والأمريكان معاناة طويلة قاسية، وولدت معاناة المرأة العربية من رحم معاناة المجتمع العربي لكن معاناة المرأة العربية كانت أشد قسوة، وفي تاريخ نضال المرأة العربية بدأت نضالها أوائل القرن العشرين بمرحلة نفخ الغبار عنها، وهي مرحلة ما قبل بدء مسيرتها في مجتمع ذكوري يعاني الفقر والامية وأمراض اجتماعية منها العنف والعنصرية، وعلى الرغم من تكريم الإسلام للمرأة التي شاركت حتى بمعارك المسلمين الأوائل إلا أن خصالاً من الجاهلية بقيت مرافقة وسارية بالمجتمع العربي الذي تحول إلى مجتمعات بفعل الاستعمار بالإضافة إلى عامل الخلط بين الأعراف والدين، وللإنصاف لم تكن المرأة العربية مستعبدة بل كانت ذات دور محدود في حضورها الاجتماعي وفي أسرته ومحيطها، وفي مجتمعاتنا العربية وأكثر المجتمعات البشرية وبدافع الجهل كان ولا زال المولود الذكر مرجحاً به أكثر من الأنثى، كما أن البعض كان ولا زال لا يريد مولوداً أنثى ومن هذا المنطلق كانت الابنة تعاني منذ ولادتها من الإهمال وعدم الاكتراث لوجودها علماً بأن من يكرهون مبيتها قد أنجبهم نساء وجعلت منهم رجالاً وفرساناً وقادة ووجهاء مجتمع وأطباء ومهندسين وقضاة ومعلمين وغير ذلك حتى إن بعض الأمهات والجدات يفرحن كثيراً بالمولود الذكر؛ إذن هي أعراف اجتماعية دأب المجتمع عليها وعلى المرأة أن تبدأ مسيرتها من سالب عشرة حتى يُعد وصولها اليوم إلى موجب ٣ إنجازاً عظيماً. ورغم العقبات والصعوبات والكوارث والمآسي

## البيوت السكنية في دمشق - سجن لا مسكن - عن الفوضى والكآبة والرتابة في سكنها وسكانها



ميرنا الرشيد



من الشباك إلى شخص آخر يقف في شرفة بيته المجاور. لم يزعجه الأمر بقدر ما أربكه التفسير، فحضور شخص غريب في المساحة النظرية ذاتها جلب معه تفسيرات عديدة. «رهما هذا الشخص يراقبني، وربما لا، لا أعرف، ومن المحتمل أنه يظنني أراقبه، إن الأمر مربك لدرجة جعلتني أغلق شرفة بيتنا كي تشعر أمني بالارتياح وهي تنشر الغسيل».

الجسد كما هو في الواقع غامض بالنسبة إلينا، والتفكير فيه لا يجلب إلا مزيداً من التشبث وعدم اليقين، وهذا ما يجعلنا نعبر في أغلب الأحيان عن البعد النفسي الداخلي لقلّة إصابتنا لجسدنا وندرة اتصالنا به، وما يطرأ عليه من تبدلات لا نشعر بها ونلاحظها إلا عند التقدم بالعمر أو في حالة مرضية أو عند الإصابة بالعجز، فالجسد هو أقل مما نظن به، وأبعد مما نعرف عنه، إنه ما نحن عليه إلا أنه ليس كذلك فهم الكاتب الأروغواني إدوارد غاليانو، مشكلة تواصلنا مع أجسادنا، وعبر عن مواقفنا غير الصحية وغير الطبيعية

سكن عشوائية في حي المزة جبل بدمشق الذي يطغى على أبنيته لون الإسمنت، يعيش عابد- شاب في منتصف العشرينيات من عمره- مع عائلته المؤلفة من والديه وشقيقتين وأخت واحدة، ويعمل مصوراً فوتوغرافياً. يحظى عابد بغرفة مستقلة في البيت الضيق المنعزل عن الشمس بسبب التكتل السكني المحيط به، أثاثها خشبي متواضع، ولها نافذة تطل على غرف الجيران وخصوصياتهم مثلما هم يُطلون عليه وعلى ما يفعله هو وعائلته. الكُل في غمط سكن كهذا في مرمى نظر الكُل، لا أحد مستثنى من مراقبة تحركات الآخرين حوله، على الرغم من أنهم أو ربما بعضهم، يرغبون بمساحة خاصة أو فضاء واسع، لا تخترقهما الأصوات والنظرات والتكهنات. «رهما الآثار النفسية واضحة بالنسبة إليّ أكثر من التبعات الجسدية، فالاعتقاد على المساحة الضيقة المحصورة جعلني أفقد القدرة على التعبير الجسدي» جاءت هذه العبارات من عابد، عندما كان ينظر

وحسب، بل امتد إلى ريفها والبلدات المحيطة بها، حيث لا مساحة فضفاضة، ولا مكاناً متسعاً، ولا زاوية فارغة من اتكاء أحدهم أو اصطاف سيارة أو أكياس القمامة. هكذا أصبح الحيز الخاص فيها، وكذلك الفضاء العام نادراً إلى حد ما، وانتقل الضيق في المساحة إلى البيوت والشقق السكنية، الأمر الذي يتنا نرى نتائجه في السلوكيات اليومية، «لأنه مع غياب المساحة الخارجية، تنشأ مشكلات مختلفة من العنف، والشعور بالضغط الذي لا مفر منه ٢»، بسبب محاصرة الأجساد بعضها بعضاً، «وعندما يعيش شخص بالقرب من شخص آخر، ولا يكون هناك مساحة كافية لكل منهما، يتسلل الشعور بالضيق والاحتجاز إلى الكينونة الداخلية، ولن يكون هناك شعور بالحرية في هذه الحياة ٣». فهذا الفضاء النفسي المرتبك، ما هو إلا انعكاس للفوضى وعدم الانتظام والحمل الزائد للفضاء المادي الخارجي. ربما يبدو من الترف مناقشة العمران السكني في دمشق وحراك الجسد بداخله في مرحلة كهذه، يحاصرها العوز والفقر والتباين المادي الصارخ بعد سنوات طويلة من الحرب، فُدر لها خلالها أن تتكبد -بالإضافة إلى أعبائها السابقة- أعباء نزوح عدد كبير من سكان المدن السورية الأخرى، فازداد الضغط السكاني فيها، وتمدت العشوائيات أكثر مما كانت عليه، ونتج عن ذلك مدينة متخبطة في هويتها وطابعها العام، تطير أسراب الطيور في سمائها بتناغم تام مشكّلة لوحة راقصة، إذ يحفظ كل طير فيها حيزه الخاص، فيما يتزاحم سكانها على الأرض على موطئٍ لقدم واحدة.

## حصار الأبنية

في بيت مؤلف من ثلاث غرف صغيرة وحمام ومطبخ متداخلين ضمن منطقة

بعد أن تبدأ السماء بالكشف التدريجي عن ألوانها، من الأسود الحالك إلى تفرعات اللون الأزرق، أخرجُ إلى الشوارع المعدومة من الإنارة. الحركة الطفيفة في هذا الوقت تتيح سماع صوت العصفير ورؤية الخفافيش الليلية، مع إمكانية رصد الكائنات الجسدية الواقفة في الطابور عند فرن الخبز المجاور لقناة تورا المتفرعة عن نهر بردى من جهة باب توما، وقد أصبحت حكايات فيضانه أيام الشتاء والتجمعات عند فروعه وضايفها مجرد ذكريات ماضية، تماماً مثلما أصبحت عمارة دمشق الإغريقية والرومانية ثم ما تلاها في العهود البيزنطية والإسلامية والعثمانية.

تعود بي هذه الطوابير التي باتت مشهداً مألوفاً في دمشق خلال الحرب الأخيرة وما خلفته من عجز اقتصادي، إلى مشهد اصطافنا اليومي في أرتال متوازية في باحات المدارس لتأدية التحية الصباحية، عندما كنا طلاباً وطالبات نرتدي الزي الخاكي المعروف بالعسكري، ونقف ملتصقين بعضنا ببعض، لا يفصل بين أجسادنا سوى ستمترات قليلة. كانت هذه المسافة مخصصة لتموضع كل منا من دون تدمير أو حراك ظاهرين، بخلاف ما نشهده في طوابير اليوم، حيث الصراخ والعراك باديان للعيان، ومسموعان من مسافة قد لا يبدو منها ما يحدث مثراً أو واضحاً للمارة من هناك، إذ يكفي تنبيه صوتي حتى يدرك المرء أن ثمة مجموعة من النساء والرجال، ينحسر بينهم في بعض الأحيان صبيان وبنات، يحجزون بأجسادهم على اختلاف أحجامها وما تدل عليها، مسافة لا تتعدى خمسة أو ستة أمتار، وينتظرون لساعات من أجل الحصول على أرغفة الخبز. لقد تدهور العالم الخارجي لدمشق في هذه المرحلة، وبات مكتظاً بالناس، وهذا الأمر لم يعد يتوقف عليها

اليوم هو الثالث من تشرين الثاني من هذا العام، والساعة هي الواحدة والنصف بعد منتصف الليل، استيقظت على صوت صااح للموسيقا والغناء القادمين من المطعم المواجه لبيتي في دمشق القديمة، المنطقة المدرجة على لائحة اليونسكو للتراث العالمي، والشاهدة الحيّة على حضارات إنسانية وأحداث متعاقبة منذ ثمانية آلاف عام قبل الآن. لا يشير التاريخ هنا إلى استثنائية هذا اليوم وفردته عن غيره، فحالة الإزعاج هذه مكررة، يتبعها عدم قدرة على النوم مجدداً، وانغماس العقل في أفكار مشتتة اعتاد على استحضارها لملء الوقت العبثي حتى سماع أذان الجامع الأموي عند طلوع الفجر.

قد يتبادر إلى الأذهان سؤال عن الأسباب التي أباحت استخدام الفضاءات معناها الشمولي للأماكن والأحياء ١ استخداماً عشوائياً مزعجاً بعيداً عن الإقتان، يهدف إلى المنفعة الاستهلاكية التي تتيح بالأساس الحضارية، ولا تعباً بالمفاهيم الإنسانية، أو ربما قد يكون الاستفسار عما يمكن تقديمه من حلول لتصحيح الخلل الذي نشأ عن توظيف الأفراد للفضاءات العامة بمعزل عن الراحة الذاتية للمحيط، ومراعاة الفراغات بين الخاص والعام، إلا أن مشاهدة ورصد هذا الأمر لديّ لا يأتيان على أسئلة كهذه، فالتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت، تشير بوضوح -بعيداً عن التحليل التقليدي للسلطة السياسية وآثارها- إلى العلاقة الوطيدة بين الإنسان والمكان، مترافقين مع الزمن الذي يبدو أننا عالقون- سيكولوجياً- في جزئته الماضية فقط، وإن نتحرك معه -عملياً فقط- ضمن مساره المتقدم.

مشهد صباحي مكرر

عند السادسة صباحاً، وقبل شروق الشمس بقليل





## تقرير يكشف انتهاكات النظام السوري في استيلائه على ممتلكات المدنيين



ما لا يقل عن ٣٦٣٦ برميلا متفجرا على محافظة حمص منذ يوليو/تموز ٢٠١٢، و٧ هجمات على الأقل تم فيها استخدام الأسلحة الكيميائية على محافظة حمص منذ ٢٣ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٢، وسجل ما لا يقل عن ١٨ هجوما بالذخائر العنقودية منذ يوليو/تموز ٢٠١٢، كما وثق مقتل ١١٠ مدنيين بانفجار الألغام الأرضية منذ مارس/آذار ٢٠١١. واستنتج التقرير أن القصف المدفعي والجوي لعدد من المدن والأحياء والأرياف في محافظة حمص كان مفرطا جدا من طرف النظام وحلفائه، مما "يؤكد أن هذا الاستهداف لم يكن بغرض عسكري، وإنما لأهداف أخرى تتمثل في تدمير أكبر قدر ممكن من الممتلكات العقارية بهدف السيطرة عليها" وذلك بعد "إجبار أصحابها على الهجرة منها أولا، ثم ضمان عدم عودتهم إليها مرة أخرى".

وأوصى التقرير المجتمع الدولي والأمم المتحدة بضرورة إدانة هيمنة النظام السوري على السلطات التشريعية، والقضائية، والتنفيذية. وفضح ممارساته في تدمير منازل السوريين بهدف السيطرة عليها عبر قوانين تستهدف بشكل أساسي النازحين واللاجئين والمختفين قسريا والقتلى غير المسجلين. وفي ختام تقريرها دعت الشبكة السورية الدول المانحة والمستثمرين والوكالات الإنسانية العاملة في سوريا، إلى توقيف تقديم أموال للنظام السوري من برامج إعادة بناء وتأهيل الأبنية. ويستند التقرير إلى معلومات حتى شهر أغسطس ٢٠٢٣، ويشير إلى استمرار النظام في تبني سياسات لا تلتزم بالقانون الدولي الإنساني.

ذكرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن النظام السوري تعمد تدمير المدن السورية منذ بداية الثورة السورية عام ٢٠١١، بهدف الاستيلاء على الممتلكات والعقارات في تلك المدن عن طريق "قوانين غير شرعية".

جاء ذلك في تقرير أصدرته الشبكة بعنوان "آليات توظيف النظام السوري القوانين التي وضعها للسيطرة على عشرات الآلاف من المنازل والأراضي والعقارات في محافظة حمص"، مشيرة إلى أن سياسة التدمير التي اتبعتها النظام كانت مدروسة ومتعمدة.

واعتمد التقرير دراسة حاليه حي بابا عمرو في حمص ومدينة القصير في ريفها.

وأوضح التقرير أن النظام توسع في عمليات الاستيلاء على الملكية العقارية للمواطنين منذ عام ٢٠١٨، استنادا إلى قوانين ومراسيم "غير قانونية".

واستهدفت هذه القوانين ٣ فئات بشكل أساسي، هي اللاجئين والنازحون (نحو ١٢ مليوناً)، المختفون قسريا (نحو ١١٢ ألفاً و٧١٣)، القتلى من المدنيين والعسكريين (نحو نصف مليون). وتطرق التقرير للترابط الوثيق بين الانتهاكات التي مارسها النظام على المواطنين وانتهاك حقوق المنازل والأراضي والملكية، حيث تسببت انتهاكات النظام بتهجير وترحيل السكان. وأورد التقرير إحصاءات حول عدد القتلى والمجازر والمعتقلين والإخفاء القسري كما وثق التقرير حتى أغسطس/ آب الماضي قيام طيران النظام بإلقاء

## نتن - ياهوا " أقنعة الافتعال في كابوس غزة "



د. أميرة جبارير

"أقنعة الافتعال"، "إنهناك معنوي"، "مهارات استعراضية وارتدائه"، "مطأطأ الرأس"، "ممثل يعلو سلوكه ومحياه" الحيل الماكرة والخداع المفضوح، في حالة هزيمة واعتذار وحرص وانكسار، وتلك عادة خريج كلية الهندسة لكن عند رئيس وزراء الاحتلال له رؤية منفردة لشخصيته، فيؤمن دائماً بذكائه الذاتي، وتعد تلك الصفة من الطباع النزجسية، وبالتالي لا يتردد في استغلال الآخرين لمكاسبه الشخصية والسياسية، فطابعه الهندسي دائماً ما يغريه أنه قادر على فهم واستيعاب وتحليل أي شيء حتى لو كان من خارج كادره.

لقد وضع من خطابه السياسية داخل وخارج إسرائيل، أو في لقاءاته مع قادة العالم، وسط أزمات دولة الاحتلال اللامتناهية، للتملص من أي مسؤولية كإلقاء اللوم على الجيش وقياداته في تغريدة الوقت الحرج وحذفها ثم الاعتذار، وكأنه يُحاول إيصال رسائل مُحبطة في تزييف الواقع، لرفع الروح المعنوية المنهارة، فيوظف لغة جسده وكأنه واثق من مهاراته الدراماتيكية، التي يعلوها الضعف والانكسار والجزع يؤكد أنه يعيش أزمة من نوع ما يعجز عن إظهارها في تلك المهارات التمثيلية، التي اشتدت وطأتها مع السابع من أكتوبر وطوقان الأقصى، وجعلته كـ"ممثل" "بانو-خاين" يتصف بـ "البرود العصبي" في التعامل مع المشكلات مهما كانت كبيرة، ويواجه مشكلة في التوتر غير المتوقع، في بعض الخلافات الفجائية بين الإدارتين (الإسرائيلية والأميركية) حول إدارة الحرب الحالية، وهكذا يمكن رؤيته بوضوح من خلال تاريخه العملي.

إنه "منهك معنويًا"، ولكن بالصورة والأداء والكلمات بلا حركة، خاصة جمود يديه

يديه وذراعيه، أو الإشارة بكفه بعيداً، مطأطأ العينين في الأرض وملامحه انكسار وهزيمة، وإنهناك فكري يعلوه حرج شديد، وتعب جسدي يغلب عليه مصيبة تؤرق نومه، على سبيل المثال، أفاد تقرير المحلل العسكري أمير أورن بأن نتياهو كان مذموراً للغاية من اعتقال جاسوسين من الموساد في عمان، وقدم مقابلهما مناهضا كان يمكن أن يكون أقل لولا ارتباكه.. ومن خلال الصورة التعبيرية في عينيه اللتين كانتا شاركتين بشكل واضح أثناء أحاديثه، مشتتة نظرة لجنبات القاعة دون النظر في أعين الجالسين أمامه قي أسى ظاهر قتل كل صورة التفاؤل على وجهه، وكأنها تُعبر عن لغة "عزائبة جنازية"، "مُتغطرة"، عكست هيئة من "الانفعال والغضب المكتوم"، الذي يخرج به كل مرة يُلمم فيها أوراقه المُبعثرة

المُنفردة، دون أن يجد ولو تحية من بني جنسه ومن انتخبوه، استرخضها الحاضرون فيه لما يكسوه وفريه دماء الأبرياء أكثر من 50% منهم أطفال، ضمن 15 ألف شهيد فلسطيني، وهو ما يُفسر عدم اكتراثه بالدماء أو حتى بالأمر الإسرائيلي في غزة الذين قُتل بعضهم بالقصف، بل وفي سماته معيار الغدر متسلطاً على قوانين الطبيعة في صورة قانون الاحتلال "الغابة". ففي دراسة أجراها اليهودي شاؤول قمخي، أستاذ علم النفس بجامعة تل أبيب، لقياس أفكار ومشاعر وأفعال (نتن-ياهو) الذي أحرز درجة كبيرة في نقطة الالتفاف حول الذات، وكأنه مُنكبٌ على عالمه الخاص، فيرى من لا يتفقون معه على أنهم لا يفهمون السياقات التاريخية أو السياسية فهما صحيحا، مما يُظهر بوضوح تمرّكه حول ذاته، مثلاً بعد قضية بار-أون (وهي فضيحة إدارية داخلية في إسرائيل) علق بجمل تعبر عن ذاته قائلاً: "أنا أتلقى الكثير

من رواياته المشتمزة علناً والتي تُسيطر عليه مشاعر خفية من عدم الأمان والعار والإهانة والخوف من أن ينكشف أمره بوصفه شخصاً فاشلاً، بل لصاً سارقاً لغير حقه، يُحاول خداع من حوله بتبريرات واهية، فمثلاً برر وجود ابنه بالخارج بأنه في مهمة لجمع التبرعات للجيش الإسرائيلي، وكأنه يقوم بعمل بطولي، دون أن يدري كم الحرج الذي سببه لنفسه ولحكومته الواهية، في وقت يموت من في سنه من جنود الاحتلال، في محاولة يائسة يغطي فيها على هزائم معنوية ومادية ميدانية صعبة ولديه ما يخفيه وينستر عليه، خائفاً على مصيره السياسي الذي انهار وتزعزعت الثقة فيه، ليكون مصرية إما السجن والموت بين قضائه والعيش مذلولاً، أو رجمه من الحياة السياسية كما تُفكر إدارة بايدن وتقديمه لمحكمة العدل الدولية كمجرم حرب كتب فضوله بيده وبإخراج دون مونتاج



قوى نحى أفلام الأكشن والخيال العلمي فيها، متخذاً من معايير الانتياب (الشك)، حبكة درامية وكأن "العالم بأسره ضده"، ويبدو أنه عندما يتعرض لهجوم يشعر براحة أكبر، حتى خطواته التي كانت دائماً تتماثل بثباتها في الأونة الأخيرة في جزء كبير من التراجع وهو لو دل يدل على رفضه للوضع الراهن وخوفه من الضياع لقضيته الشخصية والاجتماعية والدولية وبالتالي فهو من أكثر الشخصيات التي تحمل العديد من سمات الشخصية النزجسية، وتعظيم الذات، وانتهازية، نهايتها الفشل في الاعتراف بالضعف، والتلاعب القذر، اللاأخلاقي والانساني، تاركاً صفاته لـ "ولي عهد إسرائيل" يائير نتياهو الذي يطمح أن يخلف أباه الفاشل.





## الحرس الثوري الإيراني وشبكة الوكلاء في قلب تحولات الشرق الأوسط



مايكل أريزانتى

برز الحرس الثوري الإيراني الإسلامي وشبكته الواسعة من الوكلاء كقوة هائلة في الشرق الأوسط، مما يلقي بظلال طويلة من عدم الاستقرار والعنف في جميع أنحاء المنطقة. إن سعيهم الدؤوب للهيمنة الإقليمية، إلى جانب دعمهم الثابت للجماعات المتطرفة، يشكل تهديداً خطيراً للأمن الدولي وأسس النظام العالمي ذاتها. لقد حان الوقت لاتخاذ إجراءات حاسمة لتفكيك هذه الشبكة الخبيثة والحفاظ على استقرار الشرق الأوسط.

### قوة مزعزة للاستقرار

إن النفوذ الخبيث الذي يتمتع به الحرس الثوري الإيراني يتغلغل في كل ركن من أركان الشرق الأوسط، ويعمل على تأجيج الصراعات، وزرع بذور الفتنة، وتقويض الحكومات الشرعية. وقد أدى دعمهم الثابت للجهات الفاعلة غير الحكومية مثل حزب الله وحماة والحوثيين إلى إطالة أمد الصراعات التي طال أمدها، مما أدى إلى تفاقم التوترات الإقليمية والتسبب في معاناة هائلة بين السكان المدنيين. لقد حولت تصرفات الحرس الثوري الإيراني الشرق الأوسط إلى برميل بارود، مهياً لمزيد من الاضطرابات والعنف.

### تهديد للأمن الدولي

الحرس الثوري الإسلامي (IRGC) هو فرع من القوات المسلحة الإيرانية مسؤول عن حماية أيديولوجية جمهورية إيران الإسلامية وثورتها. يمتلك الحرس الثوري الإيراني قواته البرية والبحرية والجوية الخاصة به، ويعتبر أقوى قوة عسكرية في إيران. يتمتع الحرس الثوري الإيراني أيضاً بحضور كبير في العراق وسوريا ولبنان والعراق وفلسطين واليمن، حيث يدعم الجماعات الوكيلية التي تقاوم ضد الحكومات والجماعات الأخرى المعارضة لإيران. تم اتهام الحرس الثوري الإيراني ووكلائه بأنهم يشكلون تهديداً للأمن الدولي لعدة أسباب. أولاً، تم ربط الحرس الثوري الإيراني بالعديد من الهجمات الإرهابية، بما في ذلك تفجير السفارة الأمريكية في بيروت عام ١٩٨٣ وتفجير أبراج الخبر عام ١٩٩٦ في المملكة العربية السعودية. ثانياً، أتهم الحرس الثوري الإيراني بتقديم الدعم للجماعات الإرهابية، مثل تنظيم القاعدة وحماة وحزب الله. ثالثاً، قام الحرس الثوري الإيراني بتطوير برنامج صاروخي باليستى قادر على الوصول إلى إسرائيل وأجزاء أخرى من أوروبا. كان لأنشطة الحرس الثوري الإيراني تأثير مزعزع

حرية الإعلام وقلصت الاحتجاجات السلمية، مما خلق مناخاً من الخوف والترهيب.

السياسات التمييزية: نفذت حماس سياسات تمييزية ضد النساء والأقليات، مما حد من حريتهم في التنقل والتعبير والتجمع. وتواجه النساء قيوداً في التعليم والعمل، في حين تتعرض الأقليات للتمييز الديني والتهميش.

الاعتقالات التعسفية والتعذيب: انخرطت قوات حماس في عمليات اعتقال واحتجاز تعسفية، وكثيراً ما استهدفت المعارضين السياسيين والصحفيين. وكثيراً ما يُحتجز المعتقلون دون تهمة أو السماح لهم بالاتصال بمستشار قانوني، ويتعرضون للتعذيب وغيره من أشكال سوء المعاملة.

المناطق التي يسيطر عليها حزب الله في سوريا وفي لبنان وسوريا، أسس حزب الله، وهو جماعة شيعية مسلحة لبنانية، وجوداً قوياً، وخاصة في وادي البقاع وأجزاء من سوريا. وتتميز مناطق سيطرتهم بما يلي:

قمع المعارضة السياسية: قام حزب الله فعلياً بإسكات المعارضة السياسية في المناطق الخاضعة لسيطرته، حيث قام بترهيب المنتقدين واستخدام العنف لقمع المعارضة. كما اخترقوا المؤسسات الحكومية، ومارسوا نفوذاً لا داعي له على الشؤون السياسية والاقتصادية.

تقييد حرية التعبير: فرض حزب الله قيوداً صارمة على حرية التعبير، مما حد من حرية الإعلام وحد من الاحتجاجات السلمية. كما قاموا بترهيب ومهاجمة الصحفيين

وكثيراً ما يُحتجز هؤلاء المعتقلون دون تهمة أو إمكانية الاستعانة بمستشار قانوني، ويخضعون لفترات طويلة للحبس الانفرادي، ويُحرمون من الضروريات الأساسية.

التعذيب والقتل خارج نطاق القضاء: إن استخدام الحرس الثوري الإيراني للتعذيب موثق جيداً، حيث يتعرض الضحايا للضرب والصدمات الكهربائية وغيرها من أشكال الإيذاء الجسدي والنفسي. لقد حصدت عمليات القتل خارج نطاق القضاء، والتي يتم تنفيذها غالباً تحت ستار "العمليات الأمنية"، أرواح عدد لا يحصى من الأشخاص، مما أدى إلى إسكات المنتقدين وبثت الخوف بين السكان.

قمع المعارضة: تمتد قبضة الحرس الثوري الإيراني على السلطة إلى قمع أي شكل من أشكال المعارضة، سواء كانت الاحتجاجات السلمية أو الصحافة الناقدة أو النشاط عبر الإنترنت. لقد قمعوا التجمعات السلمية، واعتقلوا الصحفيين، ومنعوا قنوات الاتصال عبر الإنترنت، مما خلق جوّاً مخيفاً حيث تُقابل المعارضة بعواقب سريعة وشديدة.

انتهاكات حقوق الإنسان في ظل حكم حماس وفي قطاع غزة، قامت حركة حماس، وهي منظمة فلسطينية مسلحة مصنفة على أنها جماعة إرهابية من قبل الولايات المتحدة ودول أخرى، بتشكيل حكومة فعلية تتميز بانتهاكات حقوق الإنسان. ويتميز حكمهم بما يلي:

قمع المعارضة: قامت حماس مراراً وتكراراً بقمع المعارضة، وإسكات أصوات المعارضة، واعتقال وتعذيب المنتقدين. كما قيّدت

يشكله الحرس الثوري الإيراني ووكلائه. ويتعين على الولايات المتحدة وغيرها من الدول أن تستمر في الضغط على إيران لحملها على إنهاء دعمها للإرهاب. ويتعين على المجتمع الدولي أيضاً أن يعمل على منع إيران من تطوير أسلحة نووية.

بالإضافة إلى ذلك، يجب على المجتمع الدولي تقديم الدعم لدول الشرق الأوسط التي تواجه تهديدات من الحرس الثوري الإيراني ووكلائه.

معقل لانتهاكات حقوق الإنسان: عهد الإرهاب من قبل الحرس الثوري الإيراني ووكلائه

إن ظلال القمع وانتهاكات حقوق الإنسان تلوح في الأفق في الشرق الأوسط، والتي يلقيها الحرس الثوري الإسلامي (IRGC) وشبكته الواسعة من الوكلاء. لقد أدى سعيهم القاسي إلى السلطة والسيطرة إلى تعريض عدد لا يحصى من المدنيين الأبرياء لسلسلة من الفظائع، وإسكات المعارضة، وتقويض سيادة القانون، وخلق مناخ من الخوف الذي يخنق أي مظهر من مظاهر الحرية.

"درب دموع الحرس الثوري الإيراني". ويمتد عهد الإرهاب الذي يمارسه الحرس الثوري الإيراني إلى ما هو أبعد من المناورات الجيوسياسية والعمليات العسكرية، ليشمل غطا ممنهجاً من انتهاكات حقوق الإنسان التي صدمت ضمير الإنسانية. وقد تورطت قواتهم في سلسلة من الأعمال الشنيعة، بما في ذلك:

الاعتقالات التعسفية: شارك الحرس الثوري الإيراني مراراً وتكراراً في عمليات اعتقال واحتجاز تعسفية، وغالباً ما استهدف الأفراد الذين يعبرون عن المعارضة أو يتحدون سلطة النظام.



## الكرامة دون أيديولوجيا



التعريف الذي يجعل من الأيديولوجيا عماء معرفياً وتعصباً سياسياً وبهذا المعنى صرخ شاعر بعثي يوماً وللمفارقة أنه من السويداء:



أسامة هنيدي

أنا البعث وليمت أعداؤه عربي عربي عربي

وبالعودة إلى محاولة الإجابة عن سؤالنا فيما يخص السويداء على ضوء ذلك التعريف، يمكن القول إن الثورة دون أدنى شك تحتاج إلى جسم سياسي منظم وهذا الجسم لا بد له أن يكون ديمقراطياً ومبنياً على أسس جديدة غير تلك التي أدت إلى ضياع كل شيء، ومنها تجربة البعث في سوريا والعراق، وما يلف لفيها من أحزاب جهوية شكلية، كالتي حكمتنا طوال تلك السنوات، لكن الحاجة إلى التنظيم الديمقراطي المؤسسي المدني شيء والأيديولوجيا القديمة الرثة شيء آخر، ومع أن أحداً لا يمكن أن ينكر دور العاقبة في الثورة الفرنسية أو الشيوعيين في الثورة البلشفية لكن غياب الديمقراطية قاد التجريبتين إلى كثير من الأخطاء القاتلة. والناظر إلى حال الأحزاب العربية ومآلاتها بعد ثورات الربيع العربي سيدرك أن هذه الأحزاب أصلاً هي سبب من أسباب الثورات، حيث تم على التوالي حل تلك الأحزاب السلطوية عند أول مفترق بدءاً بحزب التجمع الدستوري الديمقراطي في تونس مروراً بالحزب الوطني الديمقراطي في مصر وليس انتهاء بحزب المؤتمر الوطني في السودان.

إذاً لا يبدو من منظور التجربة أن الساحة في السويداء تحتاج أيديولوجيا من هذا القبيل فشعاراتها في كثير من الأحيان تترجم ذلك السخط الشديد على البعث تحديداً الأمر الذي يتدرج إلى حد إقفال الفرق والشعب الحزبية في كثير من المدن والبلدات والقرى. أما عن التيارات الشيوعية الجبهوية وهي عبارة عن رمم حية فلا يكاد يسمع صوتها إلا عبر جرائد لا يقرؤها أحد وهي مسخ لجريدة البعث وهؤلاء تنطبق عليهم عبارة

ربما يعترض البعض على هكذا عنوان للوهلة الأولى إذ سيستفز الركائز التي بنى عليها طريقة تحصيله لمفهوم الكرامة وفق ما لفته إياه حزبه العتيق، سواء كان بعثياً أعلن منذ وقت طويل تفضيله الكرامة العربية على الكرامة الوطنية أقله لناحية الشعار دون تحصيل أية مكاسب تذكر في الحالتين، أو كان شيوعياً بدأ بالحديث عن كرامة أممية ثم كان للجنة مركزية مكونة من قلة من الأشخاص رأي في تحديد شكل الكرامة وتوقيتها ومصطلحتها السياسية فيها وبعدها حالة التماهي مع البعث ولكن بلغة أخرى وبلبوس جديد.

ومناسبة هذا الطرح هي نظرة متأنية على حالة احتجاجات السويداء ومكوناتها، أو بالأحرى زاداها البشري الذي يزداد كماً ونوعاً وتنظيماً يوماً بعد يوم والسؤال الذي تحاول هذه المقالة طرحه هو: هل يحتاج الشارع إلى أيديولوجيا يعبر عن مصالحته المعاشية والاجتماعية والسياسية ومن ثم ما هو دور الأيديولوجيا في تحريك الشارع في السويداء وإن وجد هذا الدور فما هي نسبة حضوره وهل يشكل ثقلها في قيادة الشارع نحو تحقيق أهدافه التي خرج من أجلها؟

وبالخروج من الدلالة اللغوية العتيقة الفرنسية الأصل لمفهوم الأيديولوجيا والذي يعني علم الأفكار والخروج أيضاً من تعريفها المتداول بوصفها جملة الأفكار والمعتقدات التي يؤمن بها فرد أو جماعة أو حزب أو أمة. سأنتقل في هذا المقال من وجهة نظر صحيفة قدمها المفكر المغربي عبد الله العروي الذي فضل استخدام مصطلح "أدلوجة" بدلاً من أيديولوجيا ويحدد استعمالها السياسي بمعنى أنها ما يكشف الواقع لنا ويحجبه عن خصمنا

ولا يمكن إغفال الموقف الوطني والأخلاقي والاجتماعي الحكيم للرئاسة الروحية لطائفة الموحدين الدروز الشيخ حكمت الهجري والذي شكل رافعة اجتماعية ووطنية ساهمت في تزايد عدد المحتجين في الساحة.

من هنا فإن المسار الذي تأخذه احتجاجات السويداء يكاد يخلو من الفاعلين الأيديولوجيين رغم حضورهم في الساحة وإن حضروا فإن قدرتهم على التأثير في الغالبية الساحقة غير المسييسة لا تبدو أن لها حظوظ وربما من حظ الساحة ونجاحها ألا يكون لها حظوظ فاعلالم اليوم يتغير ووحده الأعمى لا يدرك ذلك وأنا هنا لا أتحدث عن تغيير إيجابي بالضرورة بل أتحدث عن منطق التاريخ وحركية المجتمعات والأفكار الذي يبدو معها التمتسك وراء أفكار كتبت في القرن التاسع عشر والقرن العشرين نوعاً من البلاء.

ومع أهمية حضور كل هؤلاء إلا أن الحضور الطائفي تتسيده فئة هي برأيي خارج دائرة التسييس ولو أن ذلك يمرور الوقت سيشكل عنصر عطالة في فعل تلك الاحتجاجات والفئة التي أتحدث عنها ملونة بطيف نسائي وشبابي وأهلي بالمعنى الحقيقي للكلمة، وقد قلت أهلي للدلالة على تهافت منظمات المجتمع المدني القائمة، عدا تلك التي تحاول تشكيل حالة نقابية بديلة للنقابات الأمنية المسييسة القائمة وهو مما يبنى عليه ومما يجب الانتباه له سيما أن النقابات رافعة أساسية من روافع التنظيمات المدنية. إن الأزمة الاقتصادية التي عانى ويعاني منها السوريون إلى يومنا هذا مشفوعة بوعي جزئي متراكم للحالة السورية وما آلت إليه ومترافقة مع خطر أمني واجتماعي بالغ الخطورة تمثل بعصابات القتل والمخدرات التي عاثت فساداً في أرجاء المحافظة جعل من هذه الفئة غالبية في ساحة الكرامة "إكرام الميت دفنه" والدفن هنا بالمعنى السياسي. وفيما يتعلق بحضور كثير من الشخصيات ذات الإرث الأيديولوجي غير الديمقراطي فالجواب سيأتي بالإيجاب وخاصة من اليساريين عموماً من الذين خاضوا تجارب سياسية محدودة في فترات تاريخية مفصلية ترفع القبة لبعضهم لأنهم كانوا شجعان زمن الرعب والموت، وبحسب لبعضهم بالطبع المراجعات الشخصية لتجاربههم الحزبية وفكاهم منها كما يحسب لفئة ولو كانت قليلة انتصارها للحالة الوطنية التي انطلقت عام ٢٠١١ قبل أن تدخل نفقها اللاوطنية المظلم. ولا يمكن إغفال الوجوه البعثية السابقة وغير الفاعلة بالطبع بتجربتها البعثية سوى مسايرة الأمر الواقع في سوريا وتدرجهم العفوي ضمن صفوف الحزب والذين بدؤوا مع سوء أداء السلطة الحاكمة اكتشاف أو هامهم ولو متأخرين.

## سياسة كوردية صاعدة على حافة المتغير



يبدو أن وجهة السياسة الدولية والحركة الدراماتيكية لنيات مصالحية بين القوى الكبرى والإقليمية تسير في دائرة كسب الوقت وتثبيت القدم في جغرافيا جديدة مما يقتضيه الأمن القومي لدولهم. ويظهر أن تلك التثبيتات والوجهات تُطبق على الدول الضعيفة والمهتكة، والحركة الدورانية في المرحلة الحالية.

حسب اعتقادي ينتظرون اقتناص الفرصة والانقضاض إن ظهر ضعف وإنهاك في دولة ما، وخاصة الدول الإقليمية ذات التأثير في موازين القوى الإقليمية، كإيران وتركيا مثلاً، والدول والقوى الكبرى كروسيا. يبقى من استطاع كسب الفرصة في اتخاذ قرارات ترتيب الجغرافيات وسياسات المصالح والنفوذ، وتعتبر القضية الكوردية ضمن تلك الترتيبات في حال اقتنصوا اللحظة والفرصة.

الشعب الكوردي يلقي باللوم على الدول الكبرى- أثناء الاتفاقيات والمعاهدات التي جرت أثناء الحرب العالمية الأولى وبعدها- فرنسا وبريطانيا على خذلانهم وعدم الإيفاء بوعودهم لتأسيس دولة كوردستان، هذا اللوم عاطفي دون أن يُدرك الكوردي أن العاطفة وسياسة المصالح لا يلتقيان ك النظرية الرياضية "مستقيمان متوازيان يسيران دون أن يلتقيان".

حتى ندخل في موضوع كيفية القدرة على كسب الجمهور ودعمهم ومجاراة الخصم والفوز في المباراة، علينا فهم سياسات الدول في الماضي ومن ثم في الوقت الحالي.

خلال الصراعات السياسية والعسكرية الكبيرة التي حصلت خلال سنوات قبل الحرب العالمية الأولى وخلالها وبعدها، وكيف استطاع كمال أتاتورك كسب الجمهور ومجاراة اللاعبين، ومن ثم الفوز وتأسيس دولة تركيا الحديثة على أنقاض الإمبراطورية العثمانية رغم أنها كانت من ألد أعداء الدول العظمى آنذاك بريطانيا وفرنسا.

عند انهيار إمبراطورية القيصر والتي كانت الإمبراطورية العثمانية من أهم حلفائها انهارت تحت تأثير الثورة البلشفية وصعود التيار الشيوعي ونشوء دولة اشتراكية عظمى "الاتحاد السوفييتي". في هذه المرحلة تغيرت النهج في السياسات الدولية حيث بدأت التحرك نحو موازين دولية جديدة، أثناءها ظهر ذكاء كمال أتاتورك مؤسس الدولة التركية، استغل الظروف واللعب بالأوراق المتغيرة على الساحة الدولية واستغلال الموقع الاستراتيجي لتركيا في منطقة الشرق الأوسط، فكان الهدف كسب المزيد من النفوذ والسيطرة مقابل الوقوف إلى جانب الحلفاء.

وأكثر من ذلك تمكّن أتاتورك من تحويل أنظار الحلفاء عن اتفاقية سيفر وإلغاء بعض بنودها والخاصة بالكورد في اتفاقية جديدة عرفت باتفاقية لوزان، خلالها حرم الشعب الكوردي من أهم حقوقهم وهو حق تقرير المصير.

الآن، مرّ في مرحلة تشبه إلى حد كبير تلك المرحلة، حيث أحداث سياسية وعسكرية كبيرة في منطقة الشرق الأوسط والعالم، والجميع منشغل لكسب أكبر قدر من الامتيازات والنفوذ، والتحركات السريعة والكبيرة بين الدول الكبرى والإقليمية تتواتر على حبال فرض إملاءات وتضمين المقايضات

الشعب الكوردي خسر في الماضي ما يضمن مستقبلهم في حق تقرير المصير تحت يافطة دولة كوردستان لغفلتهم عن المتغيرات في السياسة الدولية وقوة دبلوماسية الربط والتواصل في العلاقات والمصالح، أما الآن أعتقد الشعب الكوردي أمام امتحان صعب ضمن الأحداث الكبيرة والخطيرة، لهم ثقل بشري كبير ويعيشون فوق أرض غنية بالثروات وموقع استراتيجي مهم، إلى جانب تأثيرهم في الوسط الداخلي ضمن خصوصية كل دولة، وخارجياً نالوا الثقة والاعتماد لتأمين توازن استراتيجي متين في المنطقة.

تعيد أنظمة الدول المغتصبة لكوردستان نفس سياسات المراوغة واللعب على حبال المتغيرات الحاصلة على الساحة الدولية من فرض إملاءاتهم من خلال أساليب يُّ الأذرع والمقايضة، ولكن في المقابل الكورد ليسوا كما كانوا في الماضي، لهم دور وثقل في السياسة الإقليمية والدولية، ويمثلون قوة استراتيجية عسكرية سياسية يُعتمد عليها لفرض توازن مستقبلي مستقر، ولكورد فهم عميق بمدارك دهايز السياسة الإقليمية والدولية، ك شخصيات حكومة إقليم كوردستان وحكيم الكورد الرئيس مسعود بارزاني، فقد أثبتوا صدقهم واحترامهم في الأوساط الدولية، واستطاعوا فتح شبكة علاقات قوية مع معظم الدول إقليمياً ودولياً، كما أثبتوا جدارتهم في التعامل ضمن سياسة متوازنة ومتوازية في ربط مصلحة الشعب الكوردي العليا مع مصالح الدول وأمنهم القومي، فقط ما يحتاجه الشعب الكوردي للسمو بقضيتهم هو ترك التخوين والخيانة، والعمل على حشد الطاقات وتوحيدها وتوجيهها نحو الهدف الكوردي المنشود.



## مساحة شخصية: من يوميات الحروب على فلسطين

عن دار الفاروق للثقافة والنشر في مدينة نابلس صدر للكاتب فراس حج محمد كتاب "مساحة شخصية- من يوميات الحروب على فلسطين". يقع الكتاب في (٣٢٩) صفحة من القطع المتوسط، وصممت الغلاف الفنانة ميسم فراس.

يتكون الكتاب من عشر مساحات، وتتألف كل مساحة من عدة مربعات، متنوعة في الكتابة الذاتية بين المقالات والرسائل واليوميات والقصائد، وتتناول الوضع السياسي في فلسطين من وجهة نظر شخصية، إذ يبين فيه كاتبه موقفه مما يجري على أرض فلسطين من حروب في الضفة الغربية وفي غزة، وخاصة الحرب الأخيرة الدائرة رحاها حالياً. ويستفتح الكتاب بإهداءه إلى "أبطال السابع من أكتوبر". وتستند مادة الكتاب إلى مجموعة من المصادر الإخبارية والثقافية والفنية، إذ إنه كتاب مفتوح على مصادر معرفة متعددة، كون القضية الفلسطينية ذات امتدادات متشعبة.

أنت المساحة الأولى تحت عنوان "من قلب الجحيم" وتحدث عن فلسطين تحت النكبة، وبالمقابل يتحدث عن موقفه من الأنظمة العربية ودورها في ضياع فلسطين، كما يقارن تصرفات المقاومة وما أحدثته من تصرفات لافتة، وخاصة في عمليات تسليم الرهائن التي تمت خلال أيام الهدنة السبعة، ويناقش أسئلة متعلقة بمفاهيم ضرورية ذات صلة بالحرب. وأما المساحة الثانية فجاءت تحت عنوان "على الحواف الناتئة"، وفيها يقدم نقداً لسلوك السياسة الفلسطينية المتعلقة بالعلاقة مع الاحتلال وعملية السلام، وما جرّته من خراب وويلات على الشعب الفلسطيني وقضيته.

ويناقش الكتاب في المساحة الثالثة قضايا إعلامية، واتصالها بالحرب على فلسطين، مقدماً ملحوظاته على الفضائيات المتحيزة ضد القضية الفلسطينية، كما تناول استشهاد الصحفيين وإقصائهم، واتخذ لهذه المساحة عنوان "انطفاء عين الكاميرا".

ويخصص الكتاب مساحته الرابعة للحديث عن الأطفال الذين قضاوا نهبهم في حروب الاحتلال على فلسطين، وأطلق على هذه المساحة عنوان "المستقبل المفتوح على القبر"، إذ يعلل الكاتب العقلية الصهيونية المتحكمة في استهداف الأطفال بشكل مباشر ومتعمد، مبيناً استهانة الاحتلال بكل القيم والأعراف والقوانين الدولية. وفي مساحة "الرقص في الحلبة الملتهبة" يناقش ثنائية الحب والحرب، مستفيداً من تجربته الشخصية في العلاقة مع القراء، لذلك اتجه إلى المحاججة والرد على القراء والكتاب

في دار الفاروق للثقافة والنشر في مدينة نابلس صدر للكاتب فراس حج محمد كتاب "مساحة شخصية- من يوميات الحروب على فلسطين". يقع الكتاب في (٣٢٩) صفحة من القطع المتوسط، وصممت الغلاف الفنانة ميسم فراس.

يستذكر الكاتب في المساحة السابعة "المكوث في الحكاية" تجربته الشخصية مع الشهيد هاشم أبو ماري، ومشواره إلى مدينة الخليل ولقائه بالشهيد في بلدته بيت أمر، ثم استشهاد أبو ماري بتاريخ ٢٥/٧/٢٠١٤، والمشاركة في حفل تأبينه، وزيارته لضريحه، وراثؤه، وذكرى وفاته الأولى.

## قضايانا ورؤيتنا.. إضاءة بضيء أهل الرأي والفكر "الموقف الأردني الباسل من أجل فلسطين"



الدكتور عيد النعيمات - نائب و كاتب أردني

لهذا الواجب الأخلاقي والإسلامي والإنساني ونحن في الأردن نعد فلسطين صنو الأردن ونرى أن القتال والصمود الفلسطيني هو دفاعاً عن الشرف العربي

وتأتي أسئلتنا لسعادته على النحو الآتي:-

السؤال الأول - لا يخفى على أحد ما قام الأردن بقيادة وشعباً من أجل إنهاء العدوان على غزة.. كيف ترون سعادتك ذلك على الصعيدين الرسمي والشعبي، وكيف يرى الشعب الأردني الدور الذي تؤديه حكومتهم؟ وكيف ينظر الشعب الأردني إلى اتفاقيات وادي عربة واتفاقيات الأخرى المبرمة برعاية الولايات المتحدة الأمريكية، وكيف تنظر إليها الحكومة الأردنية؟

الجواب الأول: نراه دوراً طليعياً مشرفاً، ونحن ننصر الحق ضد أفانين الظلم والباطل ونعمل بقناعة خالصة وبإصرار شديد وإننا ماضون في هذا الأمر مهما كلفنا، فنحن أقرب إلى فلسطين ديمغرافيا وجغرافيا ومن أولى الأولويات لدينا هو الوقوف معهم ومساندتهم والعمل على تثبيتهم في أرضهم رافضين اجتثاثهم منها،

سعادة النائب للتجربة السياسية دور في صياغة الأفكار والقرارات ونضجها، وللصدق والشجاعة والشفافية والثقة بالذات دور في صناعة المواقف والقرارات القوية وإيصال الرسائل الصعبة؛ وهكذا كان الأردن الذي يواجه على عدة جبهات معقدة وفي منطقة يُعد وصفها بالمضطربة أمر في غاية التفاؤل فما نعيشه في المشرق العربي من قضايا شائكة أمر مُقلق بل ومرعب أيضاً، وقد كان خطاب جلالة الملك في الأمم المتحدة خطاباً من قبل مؤثراً ومثيراً للاهتمام وقد وقعت محاذيره اليوم على أرض الواقع كما كان لجلالته وللدبلوماسية الأردنية الدور الأهم في الدفاع عن فلسطين ومجازر الإبادة الجماعية في قطاع غزة كما تمكن جلالته من تغيير المسار السياسي الغربي فيما يتعلق بالعدوان على غزة، وتساءل هنا ونجيب من خلال معاليكم في هذه الإضاءة الخاصة من قضايانا ورؤيتنا عن فلسطين وغزة وما يجري هناك،

ويتم أسر المدنيين والتنكيل بهم.. وباختصار تتعرض غزة للإبادة الجماعية.

لقد أجرينا أحاديث سابقة حول العديد من الأوضاع الراهنة عربية وإسلامية وشرق أوسطية؛ سياسية واقتصادية وفكرية مع قامة عربية مرموقة متمية مسؤولة وصادقة من أهل الرأي والفكر والرؤى التحررية النائب والإنسان والعربي الأردني الأصيل الذي لم يقف أي بعد عائقاً بينه وبين إخلاصه وعطائه سواء تعلق ذلك بالمجتمع الأردني أو بعالمنا العربي والإسلامي، واليوم يوم فلسطين وغزة الصامدة، وبحديثنا مع سعادة النائب الدكتور عيد النعيمات\* وجدنا فلسطين متجذرة في قلبه وجوارحه وخرجنا بزبدة الصدق من الحديث ودقة الرأي وصواب الرؤية في الحوار المستفيض الذي دار مع سعادته حول فلسطين وقضايا المنطقة على النحو التالي/

جميل أن تتناغم أفكارنا وتتناسق مع هويتنا وانتماءاتنا بدءاً من الانتماء الإنساني إلى الانتماء الصادق لمفردات الهوية، والأجمل من ذلك أن نكون حروفاً تامةً كاملة معبرة في مكانها وموقعها اللائق بها على السطور، وعلى دراية بواقعنا صادقين مخلصين وفاعلين ناضجين ناهضين بحس مسؤول على مساطر الارتقاء بأوطاننا ومجتمعاتنا ومحيطنا وعالمنا الإنساني الرحب.

فلسطين المحتلة المختصة منذ أكثر من مئة عام هي قضية أحرار العالم اليوم إضافة إلى كونها قضية العرب والمسلمين، واليوم يتصاعد نزيف الدم الطاهر في فلسطين بشكل عام وفي غزة الصامدة بشكل خاص حيث يقطعون الماء والغذاء والدواء والوقود وكافة وسائل الحياة، وتُقتل النساء والأطفال، ويُقتل الرضع الخُدج في حضاناتهم، ويتم قتل المرضى داخل المستشفيات،

## دولة أم عصابة لقتل الفتيات في إيران

وسلب مقدراتها وضرب هويته التاريخية وبناء نظام سياسي رجعي موالي لنظام ولاية الفقيه.

### قتل واغتصاب الفتيات والنساء وتسميم الطلبة

لم تكن الفتاة المغدورة جينا أميني أول ضحية من ضحايا عصابات سلطة حكم الملالي ولن تكون الأخيرة من نوعها ولا من نوع آخر فقد سبقها إلى ذات المصير عشرات الآلاف من الفتيات والنساء المناضلات في صفوف منظمة مجاهدي خلق وباقي المعارضة الوطنية سواء من قُتلوا في الشوارع أو السجن، وقد لحق بركبها عشرات مئات النساء والفتيات برصاص قوى النظام القمعية وبهجته بالغازات السامة على مدارس الفتيات تحديداً، ومن حالات الموت المرعبة التي تعرضت لها النساء قتل الفتيات القاصرات وهن بحكم الأطفال من أمثال نيكا شاكرمي وساريننا إسماعيل وغيرهن، وقد تعرضت الفتاة نيكا شاكرمي للاختطاف من ميادين الانتفاضة والاعتصام ومن ثم التمثيل بجثتها وإلقائها بالشارع، كما وُجدت إحدى الشابات ملقاةً على قارعة الطريق حليقة الرأس مهشمة الوجه مكسرة البدين، وكثيرة هي جرائم نظام الملالي بحق النساء وكانت آخرها جريمة قتل الفتاة الإيرانية آرميتا كراوند على يد شرطة الأخلاق بتهمة سوء الحجاب في جريمة مشابهة



الدولة ولا فروع وثوابت المواطنة الصالحة، وكم فتك هذا النظام بفتيات قاصرات في الشوارع والميادين والسجون، وفي الانتفاضة الوطنية الإيرانية ٢٠٢٢ قتل نظام الملالي مئات الأطفال والنساء واعتقل الآلاف من النساء والشباب مستفيداً من سياسة المهادنة والاسترضاء القائمة بينه وبين الغرب.

لم تكتفي هذه العصابات بما أحقته من دمار اجتماعي واقتصادي وسياسي داخل إيران بل قامت بنشر فكرها الرجعي في لبنان والبحرين ومن ثم العراق بعد التعاون مع الغرب على احتلاله وتسلطه فوائس من عملاتها على حكم العراق

بها كما رفضوا أن يرى أهلها جسدها، ولم يروا سوى ساقها وقد بدت كدماءٍ عليها، ولم يكتفوا بقتل ابنتهم فقاموا بتهديدهم هم بالقتل أيضاً، وقد نجى والد الفتاة المغدورة جينا أميني من محاولة اغتيال.

### عصابات تحكم إيران

بالنظر إلى السجل الإجرامي التاريخي لنظام الملالي منذ استيلاء كبيرهم على السلطة وتوريثهم إياها كان هذا السجل غارقاً وأيدي الملالي بدماء الشعب الإيراني وأبناءه الثائرين لا يمكن اعتبار مراكز القوى الإجرامية الحاكمة في إيران سوى مجموعة من العصابات البربرية التي لا تعرف قيم

الفتاة وتفتيت طحاليها ودخولها في حالة غيبوبة كان نتيجة ضرب الفتاة بحقد وعنف عمداً، وبهذا الشأن اعترف في حينها محمد باقر بختيار وهو أحد كبار قادة حرس الملالي الذين عاصروا الحرب العراقية الإيرانية قائلاً: بحسب المعلومات الواردة من نتائج فحوصات الطب الشرعي دخلت أميني في غيبوبة وتوفيت بسبب ضربات على الجمجمة مضيفاً أنه تم استئصال الطحال التالف من جسد الفتاة بعد نقلها إلى مستشفى كسرى بسبب نزيف داخلي لتحسن حالتها لكنها دخلت في حالة غيبوبة بسبب إصابات في جمجمتها، ويؤكد صحة هذا الاعتراف رفض نظام الملالي إطلاع عائلتها على صور الأشعة الخاصة والتقارير الخاصة

### محمد الموسوي



ما حدث لمحامي عائلة الفتاة الكردية الشهيدة المغدورة جينا أميني (مهسا أميني) كان بدوافع سياسية وأمنية بحته من قبل هذا النظام البوليسي، وقد أثار ذاكرتنا حول تاريخ وجرائم هذا النظام المتسلط على إيران؛ حيث أوقفته سلطات أمن نظام الملالي في مطار طهران فور وصوله قادماً من أوروبا وصارت منه الجائزة الممنوحة لعائلة الفقيده المغدورة جينا أميني بعد أن منعت أهلها من السفر وصارت جوازات سفرهم ولا تعلم شيئاً عن مصيرهم الآن. مقتل جينا أميني سياسياً وعصرياً بعد تداول معلومات حول حياتها وأهلها واعتقالها ومقتلها نجد أن مقتل الفتاة الكردية جينا أميني كان سياسياً وعصرياً؛ فالفتاة قد تعرضت لضرب مبرح فور التعرف على بياناتها الشخصية خاصة وأن ابن عمها ويدعى عرفان هو أحد عناصر حزب الكومله الكردستاني الإيراني وكذلك يتهم الملالي عائلتها بالعلاقة مع قوى المعارضة الكردية الإيرانية، ويبدو أن حجم ما تعرضت له من ضربٍ وتنكيل كان كبيراً إلى حد تفتيت طحاليها وإتلاف جسدها، وهنا يمكن القول أن كسر جمجمة

## نظام الفصل العنصري والممارسات الإجرامية للملاي في عموم إيران



سامي خاطر

يعتقد الكثيرون من العرب والمسلمين مخطئين بأن نظام الملاي الحاكم في إيران نظام حكم ديني شيعي يمارس نهجاً عنصرياً شيعياً لصالح شيعة إيران والعالم على حساب أهل المذاهب والعقائد الأخرى في إيران ومنطقة الشرق الأوسط والعالم.

والحقيقة التي يجب أن يؤمن بها الجميع حق إيمانهم هي من يحكم إيران والمنطقة باسم التشيع ليسوا بمسلمين لأن المسلم من سلم الناس من لسانه ويده، وليسوا بشيعة حقيقيين لأن الشيعة الحقيقيين فرضوا على أنفسهم الولاء الخالص لله ورسوله ودين الإسلام وآل بيت رسول الله، وليسوا برجال دين ولا فقهاء لأن أهل الفقه والعلم أهل عدل وقيم وترفع عن الموبقات وكل ما يغضب الله تعالى ويتقون الله فيما خلق.. وما هم إلا جمع من المدعين الساعين إلى السلطة برداء الدين الذي جعلوا منه وسيلة لبلوغ غاياتهم، ولبلوغ غاياتهم لم يكن أمامهم سوى استخدام الخطاب الطائفي

الشيعي العنصري الذي لا يملكون غيره للبطش بكل من يخالفهم الرأي الشيعة قبل السنة وقد كانت ضحايا الملاي دعاة السلطة من الشيعة أكثر من غيرهم في إيران والعراق ولبنان واليمن وسوريا ولم يسلم من أيديهم أحد ممن اختلف معهم في الرأي والتوجه، وشهدت شوارع وميادين وسجون ومقابر إيران على ظلمهم، وأربعة عقود ونصف من الظلم والظلام والقتل والدماء وهتك الأعراض لا تعبر أبداً عن دين أو قيم أو رشد؛ قتل وقمع بحق عامة الشعب، وكراهية وعنصرية وظلم محض ضد أبناء الأقليات، وشهدت طهران وأصفهان وشيراز ويزد ورفسنجان وخرم آباد وآراك وقم وماندران وغيرها من المدن الإيرانية ما شهدته زاهدان والأهواز وسنندج وتبريز وغيرها..

### القمع في طهران في ظل نظام الملاي العنصري

تعرض ويتعرض المواطنون في العاصمة الإيرانية طهران لمختلف أشكال القمع بما في ذلك:

الاعتقالات التعسفية: تعتقل وتختطف قوات نظام الملاي الأمنية بشكل ممنهج

ويومي الآلاف من المواطنين في طهران بدون وجه حق ومنهم من يختفي عن الوجود، وغالباً ما يتم احتجاز هؤلاء الأشخاص في ظروف قاسية دون السماح لهم بالتواصل مع ذويهم أو محاميهم.

التعذيب: لقد بات التعذيب داخل المعتقلات والسجون الإيرانية نهجاً ثابتاً لدى نظام الملاي لتعزيز سطوته السياسية وترهيب المواطنين، وبات من الطبيعي جداً رؤية مظاهر القمع والتعسف والعنصرية في شوارع طهران على يد مختلف الأجهزة القمعية الإيرانية، وبحسب تقرير منظمة العفو الدولية فقد بات الاغتصاب أحد وسائل التعذيب لتكريح السجناء وإخضاع المجتمع خوفاً من تأجج الانتفاضة الوطنية الإيرانية وسقوط الملاي ونظامهم.

الملاحقة: تخضع حياة المواطنين في طهران لرقابة صارمة من قبل قوات الأمن الإيرانية، ويتم استخدام الكاميرات والتقنيات الأخرى لتتبع تحركات المواطنين ومراقبة اتصالاتهم.

القمع السياسي: تمارس الحكومة الإيرانية قمعاً سياسياً مكثفاً ضد كافة مكونات وفئات الشعب الإيراني،

ويشتمل القمع على القتل والضرب والتنكيل في الشوارع والخطف والاعتقال من البيوت ومصادرة الممتلكات.

القتل تحت مسمى الإعدام: قامت قوات الأمن الإيرانية بقتل العشرات من المواطنين السنة في أصفهان، بمن فيهم أطفال ونساء. وغالباً ما يتم تنفيذ هذه القتل على يد قوات الأمن دون أي محاكمة أو تحقيق، وما جرى ويجري على جميع أهالي محافظة طهران يجري على غيرهم في أصفهان ومحافظة أخرى، والأمثلة كثيرة على القمع في طهران واصفهان ومنها على سبيل المثال كحدث عنصري تعسفي ما حدث

عام ٢٠٢١ حيث تم إعدام ٣ أشخاص في أصفهان بتهمة الارتداد عن الإسلام على الرغم من أن محاميهم أكدوا بأنهم مسيحيون.

### إجرام الملاي في كردستان وخوزستان وأذربايجان

منذ استيلاء الملاي على السلطة في إيران عام ١٩٧٩، تعرضت مجموعات الأقليات

العرقية والدينية في البلاد، بما في ذلك الأكراد والعرب والبهايين، للاضطهاد والظلم. وفي السنوات الأخيرة، تصاعدت حدة الاضطهاد ضد هذه المجموعات، حيث قامت الحكومة الإيرانية بملاحقة النشطاء السياسيين والثقافيين وفرض القيود على الحريات الدينية والثقافية.

ويتعرض الأكراد في كردستان وأذربايجان للاضطهاد منذ عقود، وقد قمعت سلطات نظام الملاي الفاشي باستمرار الحركات السياسية الكردية وقامت بقتل واعتقال آلاف الأكراد، كما فرضت الحكومة قيوداً صارمة على اللغة والثقافة الكردية.

وفي خوزستان يتعرض العرب للاضطهاد أيضاً، وقد قامت سلطات نظام الملاي الدكتاتوري بتهميش العرب وقامت بقتل واعتقال العديد من النشطاء العرب، كما فرضت قيوداً على اللغة والثقافة والتراث العربيين.

وفي أذربايجان يتعرض الآذريون للاضطهاد أيضاً، وقد قامت سلطات نظام الملاي العنصري بتقسيم المنطقة إلى محافظتين، وقامت بتهميش الآذريين كما فرضت قيوداً على اللغة والثقافة الآذرية.



## في خضم غزوة.. السودان حاضرة



إبراهيم جلال فضلون

بالفعل، أهوال حرب السودان المنسية تقترب من الشر المطلق، وسط وضع مأساوي رهيب فكما غزوة توقفت فيها الحياة، ففي السودان أغلقت المستشفيات وتوقفت إمدادات المياه، وتوقفت البنوك وارتفع التضخم إلى أرقام من ٣ خانات.. وكان "مليشيا آل دقلو (حميدي) الإرهابية"، تزاحم إسرائيل في نيل جائزة نوبل لمجرمي الحرب في السودان من حيث اتباع "الدعم السريع" سياسة الأرض المحروقة والتهجير كـ "إسرائيل ونيهاهو"، كلاهما سواء بفارق المكان والمحيط الجغرافي المثير للجدل لا سيما مع الحدود المصرية وقواتها المعهودة بالحروب.

لكن ما تسبب به الدعم السريع من انتهاكات لشعب السودان، بمقتل أكثر من ١٢ ألف شخص خلال ٨ أشهر، ونزوح أكثر من ٥,٤ ملايين شخص داخل البلاد وفرار قرابة ١,٥ مليون آخرين إلى دول مجاورة -بحسب الأمم المتحدة- هو السيل الصامت في خضم الحرب الماسونية الصهيونية الغربية الأمريكية على قطاع شعب غزة الصامد، والذي ضرب أروع المثل في البسالة والبطولة. وآخر "مليشيا آل دقلو الإرهابية"، ما لا يقل عن ٢٥٠ إلى ٣٠٠ ألف شخص فروا من ولاية الجزيرة السودانية منتصف الشهر

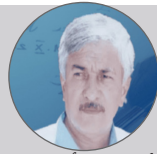
الجاري، وهي الولاية التي كانت تستضيف نحو نصف مليون نازح من الخرطوم ومناطق أخرى، من بينهم ٨٥ ألفا كانوا في ود مدني عاصمة الولاية، بل وهي الثانية في عدد السكان والثقل الاقتصادي بعد العاصمة، وفيها أكبر مشروع زراعي في البلاد عمره ٩٨ عاما، ولديها موقع استراتيجي في وسط السودان، فترتبط الخرطوم التي تبعد عنها ١٨٦ كيلومترا مع ولايات شرق البلاد، وتؤوي أكثر من نصف مليون نازح، أغليبتهم من العاصمة. لكن السؤال عن حركة الفيل للدعم السريع بتلك الخطوة المفاجئة التي تُعدّ تحولا نوعيا في مسار القتال يستهدف توجيه رسائل متعددة، في خضم التهجير للمدنيين ونهب المنازل والممتلكات، وكذلك ممارسة ضغوط على المؤسسة العسكرية لضمان مستقبل عسكري وسياسي لهم عبر طاولة المفاوضات التي لم تثمر عن جديد ولن تأتي بجديد طالما.

إنه "حميدي"، أراد أن يُثبت ومليشياته أنهم ما يزالون قوة إرهابية متماسكة على الأرض، تستطيع زعزعة الأمن والاستقرار في وسط البلاد وليس دارفور فقط، ومن جانب آخر تُريد تخفيف الضغط على قواتها في الخرطوم بعد ضغوط الجيش عليها، ودحر قوات الدعم وإلحاق خسائر كبيرة في صفوفهم في عمليات صامتة، استخدم الجيش فيها أسلحة نوعية جديدة ومسيرات بكثافة، مما حول

من لعبه المدافع عن مقاره الحيوية إلى الهجوم، ليواجه (حميدي) صعوبة في تحقيق مكاسب سياسية وعسكرية وإعلامية بولاية الجزيرة، أيضاً كونه يُقاتل في بيئة غير صديقة، وتضاريس جغرافية مفتوحة تسمح للجيش بتوجيه ضربات جوية مؤثرة، وذلك لقرب ود مدني من مناطق عسكرية للجيش في سنار والنيل الأزرق والقضارف يمكنها من الحصول على إمداد عسكري وبشري متواصل.

إنه الإرهاب مُدعياً بشعارات كذوبة تتضمن الديمقراطية، التزامه بالقانون الدولي بمساعدة المتأثرين بالحرب، ومن الخلف يطعنهم، داعياً "آل دقلو" المواطنين إلى عدم مغادرة منازلهم، ثم يُثير الهلع بينهم ونهب منازلهم وممتلكاتهم، بل وقتلا وترويعا، وهو الفعل الغير مُبرر، ويعد انتهاكا صريحا لحقوق المدنيين وحمايتهم، هكذا يفعل اليهود في فلسطين، فما الفارق؟ حيثُ يواجه السودانيون واقعا مأسويا دون حافة الإبادة الجماعية بسرعة مذهلة.

لك الله يا سودان يا قطعة من بلاد العرب وأبعدك الله عن أطماع الخارج، وسياسات التقسيم مرة أخرى كما حدث من قبل وحدث في ليبيا. وهو ما يُثير القلق ويتكرر في خطر متزايد من أي وقت مضى، بأعين الخارجين وأطماع الدُخلاء في خيرات



صبحي ساله يحي

الألعاب أنواع، وأكثرها شيوعاً بعد الرياضية، هي السياسية. ولا شك أن لكل لعبة سياسية لاعبين وجمهور وملعب وقواعد تستخدم فيها الأوراق المتاحة لتغيير المعطيات وتحقيق الفوز ونيل رضا وتصفيق المتابعين دون تجاوز لغة العقل والمنطق، ولكن عندما تكون بجرأة ممزوجة بخبث وصلافة انتقامية تكسر التقاليد، وعندما يكون لاعبوها ساسة لا يسمعون ولا يفهمون، ويجدون صعوبة في التمييز بين الحق والباطل، ويغذون في طروحاتهم وتحليلاتهم وتفسيراتهم الميول المذهبية والعنصرية، ولم يصلوا مرحلة النضج التي تؤهلهم لفهم الحاضر وقراءة المستقبل لا أحد ينتصر فيها وتخلف ورائها الغدر والقذارة والخيانة والكراهية العمياء وسلسلة طويلة من الأخطاء والمصائب والكوارث والمآسي والتجارب القاسية التي تهدم وتسهم في تضييع المكاسب وإشاعة العيبية، وتدفع الفريق المقابل نحو التفكير بمواقفهم متغيرة والبحث عن صيغة أخرى للعب قبل إعلان نهاية اللعبة.

اللاعب الذي، بعد أن يلمس الحقيقة، يتجاوز الصمت دون أن يبالغ في موقفه، ولا يتردد ولا يقع في حيرة، ويبدأ بإعادة ترتيب أولوياته ويبحث عن مخرج ليحمله نقطة انطلاق جديدة ليخرج من اللعبة

مرفوع الرأس ودون أن يتنازل عن أي شيء. وغير الذي، يلعب على الحبال، ويجازف ويهتق نفسه قبل الآخرين، ويزيد الضغوط والمناورات ومعن بالإساءة لتحريف الرؤية نحو صورة مختلفة عن الواقع ويحاول توجيه كل شيء لدعم قراءته، وفي النهاية لينجح في مساعيه ولا يصح إلا الصحيح.

سقت بهذه المقدمة لأتحدث عن لعبة منع تصدير نبط كوردستان خلال الأشهر الثمانية السابقة، وشروط بغداد التي لم تنته ولا تنتهي، وعن تكرار خلط الأوراق وكثرة المشاغبات والبدع والتحايل والمزاجات الشخصية وهدر الوقت، والرغبات المميتة لتسجيل نقاط الفوز على الإقليم بأدوات ناقصة وأعداء هشة ومكشوفة وبخيارات عقيمة قادت إلى نتائج خاطئة وإلى تأخير إعلان النهاية وتبلور النتيجة، وارتفاع الأصوات المحذرة للسقوط في الفخ، والاعتداء على اللاعبين في إحدى الفريقين من قبل طرف ثالث منحاز دخل إلى دهاليز اللعبة دون أن يحسب أي حساب لأي شيء في سبيل تغيير موازين القوى والدفع لتأجيج التوترات وإرغام طرف على الرضوخ للطرف الآخر والقبول بالأمر الواقع والتوقيع على صفقات مليئة بالخلل. أو الاستمرار في هذه اللعبة أو أي لعبة أخرى من شأنها تغيير الوضع الميداني على الأرض. جرى تبادل العشرات من الزيارات بين أربيل وبغداد

## سهل حوران وحراك جبله



غسان المفلح

نشر موقع ليفانت نيوز قبل أكثر من أسبوع مادة لي بعنوان "لماذا تركت السويداء وحيدة؟". حيث ختمته بأنني سأحدث عن سهل حوران ودرعا بالذات، لماذا لم يتواصل فيها الحراك دعماً لانتفاضة السويداء؟

الحقيقة أننا في خضم التفاؤل والأمل أحيانا نكون غير موضوعيين وأحيانا مجاملين وأحيانا أخرى نغرق في إضفاء هواجسنا الذاتية أو تطلعاتنا الذاتية على الوقائع. كنت منذ بدء الثورة في آذار ٢٠١١ من المراهنين على جبل حوران، رغم كل التحفظات التي ترافق هذا الموقف

في نقاشي مع أصدقائي حول هذا الأمر، هنا لا بد من ذكر الصديق الراحل والشخصية الوطنية الدكتور فاضل الخطيب.

حيث خضنا حوارات مطولة علنية وخاصة أحيانا، حول الثورة وحول وضع الجبل وحول الإسلام السياسي عموما، والإخوان المسلمين خصوصا، كما كان لنقاش وضع المعارضة المعروفة حيزا لإبأس به.

كما أنني أذكر كنت أقول للصديق فاضل، طول بالك على أهلنا في السويداء، لشدة نقده وصراحته والمفردات التي يستخدمها أحيانا. لم تسلم منه شخصية فاعلة نسبيا من السويداء كان يلمس لديها تأييدا علينا أو مبطنا للأسدية، كان لا يجامل في هذا الأمر، كما أنه لم يكن يجامل في عدائه للإسلام السياسي بكل فروعه.

لماذا أكتب عن فاضل في هذا السياق؟ كان له رأياً يقول بما معناه: بدأت في درعا وستنتهي في درعا نصراً أو انكساراً. من جهة أخرى كان يبرر لعدم خروج الجبل مع الثورة في أحيان قليلة.

بالمقابل كان كل من يناقشني من أصدقائي في سهل حوران، وينقد أحيانا يشتم لماذا لم تخرج السويداء تضامنا مع درعا؟ هذا تاريخ، كنت أقول له القصة بحاجة لتواصل وحوار قبل كل شيء. ثم من جهة أخرى لعب النظام الأسد عر زبائنه في الجبل والسهل من أجل تأزيم العلاقة بينهما، أحيانا كان ينجح، لكن فاعلين الخير والوجهاء كانوا يتدخلوا من أجل حل أي خلاف. لكن منصفين، ذاكراً أهل سهل حوران فيها قهر، أن السويداء لم تضامن معه.

كنت في سياق دفاعي عن الجبل وتفسيره بالطبع وليس دفاعاً أعمى كما يقال، كنت أحاول إيجاد التفسير المناسب، أيضاً من خلال التواصل مع شخصيات وطنية معروفة داخل الجبل. هنا لا بد من استثناء القريب هذا ما تقتضيه الأمانة، التي منذ اليوم الأول للثورة كانت متواجدة مع بقية السوريين المنتفضين. أولاً هنالك حسابات لدى فاعلي الجبل، أن الطائفة قليلة عددياً بالنسبة لسكان سوريا. لهذا كانت هنالك محاولة من قبل هذه الفعاليات لمنع التضامن مع سهل حوران، والسبب الخوف على شباب الطائفة من أن يزجهم النظام في جبهاته مع الثورة وبقية أشقائهم السوريين. لهذا لم يلتحق أبناء الجبل المطلوبين للخدمة الإلزامية، وأذكر آخر عدد توفر لي هو بحدود ٢٧ ألف مطلوب في الجبل رفضوا الالتحاق



## المرأة بين الماضي والحاضر مسيرة كفاح وتنمية ونماذج معاصرة



د. زينب البدول

من أهم ركائز عمليات ومشاريع التنمية (القراءات) القراءات التاريخية للجدور والهوية وخط الحياة وطرق التعامل والتعايش بين الأفراد، وكيف كانت وظيفة كل فرد في كل مرحلة من مراحل التاريخ، ولا تخلو مراحل التاريخ من سمات في نمط الإنتاج والثقافة، ومهما كانت أوضاعنا فنحن في حياة دائبة وتطور متواصل تقوده الحاجة والرغبة حتى وإن ضعفت أو انعدمت الوسائل، والحق في الوجود دافع فطري لدى الجنسين من جميع الكائنات، ومميز لدى البشر نظراً للفطرة التي فطر الله الإنسان عليها فالعقل البشري وسيلة إبداع، والروح تعزز ميزان العقل وتدعم الحواس التي تحيي وجود الإنسان حياة شبه كاملة الأمر من خلال التطور والنمو والإبداع اللذان يفرزان بني البشر عن سائر الكائنات الأخرى.

نحن أبناء عقيدة سمحاء راقية، وفريضة "إقرأ.. ونون والقلم" أي أننا أمة علم ووعي ومعرفة ولا يكتمل إيماننا إلا بذلك؛ إلا أن البعض قد جعلوا منا كيانين منفصلين حتى بنتنا كيانين متصارعين، وأحدهما يأخذ في بعض الأحيان

على جهالة موقع الخصم للآخر في حين أن الحقيقة أننا مكونين بينان ويكملان كيان واحد ويستمران في الوجود ما داما معاً، وينتهي وجودهما والوجود من حولهما بتخلي أحدهما عن الآخر؛ ونعيد بمنطق العقل لنقول مؤمنين بأننا لسنا في معركة قائمة بين الرجل والمرأة أو بين المرأة والرجل، وكامرأة يعينني تنمية أسرتي "زوجي وابني وابنتي وأخي وأختي كما عمل أبي وأمي على النهوض بي وتقديمي كشخصية تصلح للنهوض بالمجتمع.. نهضنا بفرد ثم نهضنا بأسرة ومن ثم أفرزت الأسرة من نهض بالمجتمع إلى جانب أقرانه الآخرين، وفي نهاية المطاف ينتهي إيماننا ببعضنا البعض بأسرة ناجحة ومثالية ومجتمع مستقر.

في المجتمعات الرشيدة يقبل الأب بابنته وكذلك الأم ثم يأخذان بيدها درة غالية على القلوب حريصين على موهبا وسلامتها وتميزها حبا وكرامة وحرصاً، وقد يأخذ الأخ المسؤول مكان الأب راعياً ومعيلاً ومعيناً وحامياً ليوصل شقيقته إلى المجد والعز والفخر، وهي بدورها ترد العطاء بالعطاء والحب بالحب حامية لأسرتها معززة مكانتها. يبدأ إعداد المرأة بتنمية وإعداد الابنة والأخت والابن وسيتولون جميعاً المسؤولية ذاتها في الجيل الذي سيليهما وما بعده حتى نصل إلى مجتمع يؤمن بمكانة المرأة الأم والأخت والزوجة والابنة ويحملها المسؤولية مؤمناً بقدراتها ومُعولاً عليها

في تربية وبناء وقيادة المجتمع ويكون الجميع من حولها سنداً وعوناً، وتلك هي أهم أشكال التنمية التي تحتاجها المرأة ويحتاجها المجتمع ليست لتنمية المرأة فحسب وإنما لتنمية الفرد الإنسان دون تعريف وبالتالي ينمو المجتمع تلقائياً.

### دوافع تنمية المرأة

من الدوافع المعاصرة لتنمية المرأة في الدول العربية والعالم هو استعادة كرامتها ونيل كامل حقوقها المادية والمعنوية، وتأهيلها لتكون حاضرة حضوراً فاعلاً كاملاً يليق بها.. مكانتها كوالدة أم ومعلمة مربية مصلحة، وتختلف أوضاع المرأة في أقطارنا الإسلامية والعربية من قطر لآخر، وفي الدول العربية على سبيل لمثال تتركز دوافع التوجه نحو تنمية المرأة في مسألة التنمية الثقافية والسياسية والاقتصادية تطلعاً نحو الأفضل؛ فيما تتمثل الدوافع باتجاه تنمية المرأة في دولة إسلامية جارة للدول العربية كإيران على سبيل المثال؛ في العمل على تحريرها أولاً، إذ تواجه المرأة الإيرانية العديد من القيود والأعراف التي تسلب حريتها وتعيدنها إلى عهد العبودية وتجعل منها سلعة وتواجه إجحافاً قانونياً واجتماعياً، وتتمتع المرأة الإيرانية في المقاومة الإيرانية بحقوق لا تتمتع بها قريناتها في إيران اللاتي يواجهن قمعاً وتعسفاً وجوراً على يد السلطة الحاكمة، الأمر الذي يدفعها نحو الانتفاض

والثورة من أجل الحرية وخلق أوضاع سياسية اجتماعية جديدة تمكنها وشعبها من صياغة برنامج عدالة اجتماعية شاملة تحترم حقوقها ووجودها ورأيها.

### وسائل التنمية

التعليم: مجانية التعليم والقضاء على الأمية تعد الخطوة الأولى على طريق توعية المرأة والنهوض بها، وتوفير فرص التعليم للمجتمع والمرأة بما في ذلك التعليم العالي هو الخطوة الأساسية لتحسين المجتمع ومن ضمنه المرأة قبل النهوض به، كما أن حجم وتنوع مقاعد المرأة في برامج الدراسات العليا يعد تعريفاً ومصداقاً واضحاً لنهضة المرأة في مجتمعها.

الثقافة: الثقافة أي نيل المعارف الواسعة بعد إتمام المراحل التعليمية هي القاعدة الأساسية لتحقيق مكانة مرموقة للمجتمع والمرأة وتعزيز دورها ومكانتها بين الأمم، ومن هنا يمكن للمرأة أن تنطلق نحو التنمية والرقي. التنمية البشرية: وسيلتنا لبناء قدرات من لا قدرة له وتأهيل الجميع لسوق العمل سواء كانوا من ذوي الشهادات العليا أو الأدنى أو من لم يحظى بتعليم كافٍ في حياته ولم يعد بمقدوره ذلك، كما للتنمية البشرية الدور الهام في صقل وإعادة صقل وتنمية قدرات ذوي الكفاءات العالية بما يواكب مسيرة التقدم.

المشاركة السياسية الكاملة: التعليم والثقافة والتنمية البشرية بالإضافة إلى الرغبة والاستعداد مجتمعين هم الوسائل اللازمة للمشاركة السياسية الكاملة فمن خلال تلك الوسائل يمكن تأهيل المرأة لتشارك سياسياً وتأخذ دورها باستحقاق كمشاركة وقيادية أيضاً تتحمل مسؤولية النهوض بالدولة والمجتمع عن جدارة واقتدار.

### نماذج على طريق نهضة المرأة

المرأة الأردنية: المرأة في المملكة الأردنية الهاشمية على الرغم من الموارد والمقدرات الاقتصادية الشحيحة تُعد من أكثر النساء حظاً بالمنطقة؛ من حيث الحريات والتعليم والصحة والبيئة والخدمات العامة والمشاركة السياسية الكاملة وكذلك في القيادة السياسية وفي البرلمان والوزارات والسفارات، وقد أخذت المرأة الأردنية فرصتها الكاملة في التعليم بكافة مراحلها ولا يوجد ما يعيقها في مسيرتها التعليمية، وكذلك محو الأمية لمن تقدمن في العمر وفاتهن فرض التعليم لسبب ما، وما تسعى إليه المرأة الأردنية من تنمية ليس من باب التعويض وإنما من باب السعي الحثيث نحو النمو والترقي المتواصل والمواكب لكل ما هو معاصر، أما القيادة الهاشمية الحكيمة فتتابع أوضاع شعبها في كل



## صاد متغيرات 2023



باسل كوفي

للوهلة الأولى، من قراءتنا للأحداث السياسية والعسكرية والأمنية في العالم، وانعكاسها على اقتصاديات وثقافة المجتمعات والدول عام ٢٠٢٣، نلاحظ ونشاهد متغيرات عميقة وسريعة، أحياناً وشاقولياً في العلاقات الدولية والجيوسياسية على مختلف أرجاء كوكبنا، منه ما هو إيجابي وينحو باتجاه الإنسانية واستمرار الحياة مزيد من الرفاهة للبشر، ومنها ما هو سلبي وينم عن خرق للقانون الدولي ومنظومة حقوق الإنسان تنحو نحو إبادة جماعية وجرائم حرب تتوجب المحاسبة

هذا من حيث الشكل، أما في الموضوع، فقد تداخلت وتشابكت بعض الملفات مثل طريق الحرير الصيني وما قبله من الممر الهندي - الشرق أوسطي - الأوروبي، إيزان والتهديد القادم من حدودها الشمالية الغربية - جنوب القوقاز، الشرق الأوسط وحل الدولتين، الحرب في غزة والتهديد بتوسيع دائرة الحرب في المنطقة، السودان ودوامه الحرب الأهلية فيها، الانقلابات في العديد من دول إفريقيا وانحسار النفوذ الفرنسي، أثيوبيا وسد النهضة وصراع المياه، عودة التوتر بين الكوريتين

وكذلك بين المغرب والجزائر، الصراع الساخن بين أذربيجان وأرمينيا، ركود في الاقتصاد العالمي بشكل عام والأوروبي بشكل خاص، خفض ميزانيات المنظمات الدولية وعلى الأخص برنامج الأغذية العالمي WFP ومفوضية اللاجئين UNHCR وهي مؤشرات متعددة الأوجه... ولكن المشهد من زاوية أخرى، يكتسب أهمية جديدة بالتفاؤل، فقد جرت تسويات كبيرة لملفات هامة وحساسة في المنطقة والعالم؛ مثل الاتفاق السعودي - الإيراني، عودة سورية إلى الجامعة العربية ومنظماتها، مؤتمرات هامة ومتعددة في المملكة العربية السعودية جمعت دول المنطقة والعالم تحت عدة عناوين، مؤتمر المناخ في الإمارات العربية المتحدة (COP 28)، مبادرات جديدة لوقف الحرب الروسية - الأوكرانية، انفراجات بسيطة في العلاقات الأمريكية - الصينية، اليمن وانبثاق الحلول نحو السلام والاستقرار، ليبيا والهدنة المؤقتة، الرغبة العالمية الجامعة لإصلاح النظام الدولي...

في نفس الوقت، تتجلى الصعوبات الإقليمية والدولية بتجاوز الخلافات فيما بينها، بانعكاسات مباشرة لتحديات حقيقية على المستويات الوطنية المحلية، مما يتطلب تعبئة وحشد الجهود والقدرات والكفاءات الوطنية نحو إعادة

بناء الدول وتحديثها، بأولويات واضحة وديموقراطية صريحة ومواطنة شفافة وقرارات حكيمة وقوانين محكمة تقوم على حسن التخطيط وكفاءة الإعداد وتستند إلى مبادئ وأحكام الدستور العصري المتوافق عليه في كل دولة ومسار تطبيقه.

إن معظم مطالب الشعوب في العالم، هي العيش والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية، وبالتالي فاستمرار الدول وتحديثها، يمر عبر تنفيذ نظام الحكم فيها رغبة ومطالب مواطنيه الحقّة، وعندها تتمتع الدول بالاستقرار والسلام وتسمو بركانز الحكم الرشيد،

الذي يعتمد التنمية المستدامة المتوازنة أولوية رئيسية، والانتخابات المحلية الحقيقية ضرورة تنموية، وحرية الفكر والتعبير عنصر أساسي للارتقاء بهما نحو إحياء القوة الناعمة الوطنية (المجتمع المدني والفنون..)، التي تساهم مجملها في بناء الثقة والتشاركية بكافة مناحيها، وتعزز الوحدة الوطنية والريادة الإقليمية والمكانة الدولية.

في الطرف المقابل، عكست مراهي غزة الكاشفة عن انحياز الغرب وأزماته الأخلاقية والإنسانية.

مع إصرار إسرائيل على تصفية المقاومة وإعلانها أنها ماضية في هدفها، بغض النظر عن الاعتراضات الدولية، ومصير رهانها، واحتمال توسع الحرب باحتمالات واسعة ومحفوفة بالمخاطر على الأمن والسلام الدولي، (الممر الملاحي في البحر الأحمر أضحي جبهة جديدة..) وتواتر في سلاسل التوريد والتجارة العالمية.

مع معاناة إنسانية لحدود لها، لنساء وأطفال وأهالي غزة، لم تنتهي مع كل الانتهاكات والتشرد والقتل الوحشي.

معظم الباحثين والمحللين السياسيين ينظرون إلى اليوم التالي في غزة (ترتيبات ما بعد طوفان الأقصى)، حيث يُشكل "محور فيلادلفيا" الخط الحدودي الفاصل بين إسرائيل و مصر، السر الغامض القادم، بقبول التهجير أم منعه.. وسط تساؤلات عديدة حول استعداد مصر لتحمل مسؤولية إدارة قطاع غزة أو المشاركة في إدارته، وثانيها التفاوض حول حل الدولتين.. ومناقشة للممكن فعلياً على أرض الصراع دون مبالغيات كلامية أو أيديولوجية.

على أن الاحتمال الأكبر الذي سنشهد قريباً وفق قواعد فك الاشتباك وتعزيز الأمن والسلام، هو تغير مواقف

وتفضيلات الأغلبية الحاكمة في إسرائيل يمكن قوى يمين الوسط أو اليسار من إدارة الحكومة، وبالتالي الانفتاح تدريجياً على عملية تفاوضية جديّة وحقيقية مع الفلسطينيين وتهديئة أو هدنة واسعة مع حماس والفصائل وكذلك مع سورية ولبنان، حيث تكمن سياسات فن الممكن.

باعترادي، ومن وجهة نظر شخصية إن اندلاع حرب إقليميه واسعة يصب في مصلحة إسرائيل في هذا الوقت، حيث تسعى إلى ابتزاز دول المنطقة بعد المواقف الدولية المنحازة لمصلحتها، بل من مصلحة الدولية المنحازة لمصلحتها، لأن طريق نجاته تنبهاه شخصياً استفزازها، لأن طريق نجاته تنبهاه الوحيد هو ببساطة حرب إقليمية!

في النهاية؛ قد نختلف على سياسات حكومية محلية وإقليمية ودولية، لكنني على ثقة كاملة فيما يخص موضوع المواجهة والحفاظ على الأرض وطرد المحتل منها، على الأخص إذا كان الخصم هو إسرائيل التي لم تمثل للقوانين الدولية والقرارات الأممية (قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ لإعادة الأراضي العربية المحتلة) والمبادرة العربية في قمة بيروت، وكل يمين بعدم التفريط أو التخاذل عند الضرورة، وأعتقد أن القرار نابع من طبيعة الشخصية السورية وما هو مستقر في وجدان الشعب السوري خصوصاً والعربي عموماً.

### كاريكاتير

